العنوسة والزواج في المجتمع السعودي
خلال العقدين الماضيين ١٩٩٠-٢٠١٠م

الدكتور
راتب محمود محمد البشايرة

ملخص البحث

تناول البحث أهم الأنماط الزواجية في المملكة العربية السعودية من واقع بيانات التعداد العام للسنوات الواقعة بين ١٩٩٠م إلى ٢٠١٠م كما تم الاستعانة ببيانات ذات علاقة من مصادر أخرى بالإضافة للدراسات السابقة. وأظهرت النتائج حصول تأخر في العمر عند الزواج الأول وانخفاض في نسبة الإناث البالغات المتزوجات حاليا واللواتي سبق لهن الزواج أيضا، كما ظهر ارتفاع في نسبة العنوسة وفي نسبة الأرامل بين الإناث قياسا بالذكور في المجموعات العمرية المتقدمة في العمر بصورة ملحوظة، وذلك بسبب الفارق بين الجنسين في الأجل المتوقع، وفي العمر عند الزواج، حيث ظل النمط الشائع متمثلا في زواج الرجال بإناث أصغر منهم سنا، إضافة إلى ارتفاع معدلات إعادة زواج الذكور الأرامل والمطلقين قياسا بمثيلاتها بين الإناث. وتبين من الدراسة ارتفاع نسبة الطلاق إلى ما يقارب ٢٥% من عدد المتزوجين، أي أن كل ١٠٠ حالة زواج في السعودية يقابلها ٢٥ حالة طلاق.

Abstract

This study aimed at investigating marriage issues in Saudi Arabia based on statistics for the years between 1990 and 2010, and the related data from other sources, in addition to the related studies. The results of the study showed a delay in the age at first marriage, and a decrease in the percentage of adult females currently married and previously married as well. In additioin, the study showed a significant rise in the rate of spinsterhood and widows among females compared to males in the age-groups who are older in age, due to the difference in life-expectancy for both sexes, and in the age at marriage. This is related to the common pattern that men marry much younger women, and to the high rates of re-marriage of widows and divorced males compared with those of females. The study also found a high divorce rate to nearly 25% of the number of married couples. This means that at every 100 marriages in Saudi Arabia there are against which 25 cases of divorce.

مقدمــة Introduction

يُعدُّ الزواج حق من الحقوق الواجبة لكل إنسان؛ فقد شرعته الأديان السماوية جميعها، وهو الأساس في بناء الأسرة، ووسيلة الحياة لاستمرارها، وهو بهذا المعنى يستمد شرعيته أيضا من المجتمع. ومن الناحية البيولوجية فالزواج ينظم العلاقة الجنسية بين الطرفين (الذكر والأنثى)، ويحدد شرعية الأبناء الذين ينجبهم الزواج. ويترتب على هذه العلاقة من الناحية القانونية والعرفية حقوق وواجبات. أمّا من الناحية النفسية فهو رباط يهدف إلى الاطمئنان والراحة النفسية بما يخلقه من روح المحبة والود بين الزوجين؛ وما ينتج عنهما من تأجيج عواطف الأبوة والأمومة والأخُوَّة؛ إضافة لما يمكن أن يحدثه من توسيع لدائرة الألفة والمحبة؛ لتشمل أسرة كل من الزوج والزوجة ومن بعد الأصهار والأنسباء. ومن الناحية الأخلاقية يحافظ الزواج على سلامة الجماعة من الانحلال الخلقي؛ وما يرافقه من اضطراب اجتماعي وعنف وتفسخ. أما من الناحية الاقتصادية فهو يشكل البداية لتكوين خلية اقتصادية قوامها نتاج جهد وتدبير أفراد الأسرة.

ويصطدم الزواج بعقبات تحول دون تحقيقه أو استمراره، ولعل من أهمها – والتي سنبحثها بالتفصيل– هو تأخير سن الزواج أو العزوف عنه بالكلية؛ فالتعليم وانشغال الشباب به فترة ليست بالقصيرة هو أحد العوامل التي أسهمت في تأخير سن الزواج، ويرتبط بسن الزواج ظاهرتان هما العزوبة، والزواج المبكر. فالعزب هو من تعدى سن البلوغ ولم يتزوج؛ لذلك فإن الطلبة الذين يكونون في نهاية المرحلة الثانوية أو في المراحل الجامعية ولم يتزوجوا فهم من العزاب. وقد يمتد سن العزوبية عند بعض الناس إلى نهاية الحياة وهنا تسمى بالعنوسة؛ وربما كانت هذه الظاهرة أكثر انتشاراً في المدن منها في القرى ومضارب البدو، وذلك بسبب ارتفاع تكاليف الحياة وصعوبة تأمين المسكن الملائم، إلا أنه وفي السنوات الأخيرة فقد أخذ سن الزواج بالتأخر عما كان عليه من قبل؛ وهذه الظاهرة أصبحت تلحظ في المدينة كما تلحظ في الريف أيضا.

وتشير الدراسات والإحصائيات– التي سنتناولها – إلى أن العنوسة أصبحت اليوم ظاهرة عامة في المجتمع السعودي، ولهذه الظاهرة أسباب كثيرة منها: غلاء المهور، وتراجع فرص العمل المتاحة للسعوديين وانتشار البطالة،

بالإضافة إلى اهتمام الفتيات بالدراسة الجامعية الأولى والعليا، وتوجههن بعد ذلك للبحث عن عمل. كما أن انتشار وسائل الاتصال الحديثة والفضائيات؛ وتغير النسق القيمي للمجتمع، والضغوط الاقتصادية التي تواجه المتزوجين؛ أدى إلى إضعاف النظرة للزواج وقدسيته، فلم يعد الزواج هدفا في حد ذاته- كما في السابق- بل هو وسيلة لبناء حياة سعيدة؛ وهذا ما ساعد على ارتفاع معدلات العنوسة لدى الكثير من الرجال والنساء في المملكة، حيث يمكن في ظل الظروف المعيشية والحياتية الحالية تأمين حياة سعيدة خارج عش الزوجية.

والطلاق من المشاكل التي تكدر صفو الحياة الزوجية واستقرارها ، فقد ارتفعت نسبتة في المجتمعات العربية ومنها المجتمع السعودي بشكل ملفت للانتباه، ولهذه الظاهرة أسباب كثيرة منها: تغير تركيبة البناء الاجتماعي، وتغير شكل الأسرة ووظائفها، وطغيان السلوك الاستهلاكي على حياة الأفراد، وتغير النظرة للطلاق والأمومة في السنوات الأخيرة أسهم كل ذلك في ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع السعودي ؛ إذ أصبح الطلاق مقبولاً اجتماعياً؛ فلم يعد الطلاق نهاية الحياة، ولم تعد الأمومة والتضحية هي القيم الأساسية التي تكرس المرأة حياتها لها.

وقد رَبَطتْ هذه الدراسة (المدعومة من قبل جامعة سلمان بن عبد العزيز بالخرج) بين مشكلتي العنوسة والطلاق، لأن الطلاق يصب في نهاية الأمر في مجرى العنوسة، فالمطلق أو المطلقة يتحولا إلى متعنسين ، بل إن خطر المطلقين في المجتمع أعظم من المتعنسين على اعتبار أن المطلق قد عاش تجربة الزواج، وذاق حلاوته من خلال المعاشرة الزوجية الحلال، فحرمانه ربما يؤدي إلى الانزلاق في الحرام؛ لإشباع الغريزة التي أُشبعت لفترة ثم فُطمت. فالربط بين المشكلتين يحقق رؤيا أكثر وضوحاً عن المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالزواج. يضاف إلى ذلك الترمل الناتج عن وفاة أحد الزوجين – وإن كان بدرجة أقل من الطلاق – فهو يصب في مجرى العنوسة أيضاً- وبذلك يتعاظم مجرى العنوسة ليضم المطلقين والأرامل والذين لم يتزوجوا في الأصل. وهكذا يتحول مشهد العنوسة من مجرى وادي صغير إلى مجرى نهر جارف يهدد

تماسك المجتمع ولحمته، إن لم توضع له الحلول الجذرية الصارمة من قبل المؤسسات الرسمية والشعبية على حد سواء.

مشكلة البحث Problem of the Study

تتمحور مشكلة البحث حول ارتفاع نسبة العنوسة في المجتمع السعودي؛ ويرجع ذلك إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب من الجنسين، بالإضافة إلى كثرة حالات الطلاق في المملكة والتي تصب في نهاية المطاف في موضوع العنوسة، لأن نتيجة الطلاق هو خروج الزوجين من بيت الزوجية إلى العزوبية . فكل من هو خارج نطاق الزواج يمكن اعتباره عانساً أو عازباً، سواء أكان عازباً لم يتزوج أو تزوج وطلق أو ترمل، وبذلك تتعاظم المشكلة، وتصبح عملية البحث عن حلول منطقية وواقعية مسؤولية المجتمع بمختلف مكوناته.

أهداف البحث Objectives of the Study

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- إلقاء الضوء على ظاهرة العنوسة التي تعد من أهم المشاكل الاجتماعية في المملكة، إذ أصبحت تشغل بال المسؤولين واهتماماتهم، والتي باتت تهدد النسيج الاجتماعي وبناء الأسرة.
- دراسة ظاهرة ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع السعودي، وما ينتج عنه من تفسخ الأسر وتشرد الأطفال وانتشار الكراهية والحقد والعدوان بين أفراد المجتمع؛ وانعكاس ذلك سلباً على المجتمع والدولة.
- البحث عن الأسباب المؤدية لظهور مثل هذه المشاكل وتجنبها؛ ووضع الحلول العملية والمنطقية لها، بالطريقة التي تحفظ للمجتمع تماسكه وقوته.

أهمية البحث Significance of the Study

تكمن أهمية البحث في الوقوف على الأسباب الحقيقية لظاهرة العنوسة، وتشخيصها، والربط بينها وبين مشكلة الطلاق على اعتبار أن الطلاق

يؤدي إلى زيادة نسبة العنوسة مما سيساهم وبدرجة كبيرة في انتشار الانحرافات والتجاوزات. كما يتعرض البحث إلى الترمل باعتباره أحد الأسباب المؤدية إلى زيادة حجم ظاهرة العنوسة وانتشارها في المجتمع السعودي. من هنا جاءت هذه الدراسة لتعالج موضوعاً يمس حاجة المجتمع ، ويُبرز مشكلة من المشاكل التي يُحَذّر من تفاقمها ومخاطر تصاعدها مستقبلاً، وإلى ضرورة وضع الحلول المناسبة لها. كما تنبع أهمية هذه الدراسة وضرورة القيام بها؛ ما بينته الاحصائيات الصادرة عن وزارة التخطيط السعودي؛ من أن العنوسة امتدت لتشمل حوالي ثلث الفتيات السعوديات في سن الزواج، وأن عدد اللاتي تجاوزن سن الثلاثين بلغ أواخر ١٩٩٩م مليون و ٥٢٩ ألف فتاة.

وهذا يرتبط بالتغيرات التي حدثت في المجتمع السعودي، وعكست بظلالها على الأسرة، مما رفع معدلات الطلاق فيها والتي بلغت نسبتها ٣٣ حالة طلاق تتم في اليوم الواحد، وبذلك تتصدر السعودية دول الخليج في ارتفاع نسبة الطلاق فيها.

منهجية البحث Research Methodology

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على الوصف الكمي والكيفي لظاهرتي العنوسة والطلاق بالشكل الذي توجد عليه في المجتمع العربي السعودي، من حيث حجم كل من الظاهرتين، وأسبابهما، والآثار المترتبة عليهما.

وتعنى الدراسة الوصفية – التي يقوم عليها البحث – بدراسة الحقائق والبيانات المتعلقة بطبيعة الظاهرة، ولا يكفي هنا مجرد جمع أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات، وإنما تتعدى الدراسة الوصفية ذلك الهدف إلى استخلاص الدلالات والمعاني التي تنطوي عليها مجموعة من البيانات والمعلومات، للتعرف على العلاقات والارتباطات بين المتغيرات، وما يتبع ذلك من استدلال للعلاقات الوظيفية القائمة بين تلك المتغيرات.

وبناء على ذلك سيتم الاعتماد على البيانات والاحصائيات ذات الإصدار المحلي والإقليمي والدولي وعلى الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث.

الدراسات السابقة Review of Related Studies

يعد الزواج من النظم التي تعمل على تحقيق التوازن بين الفرد والمجتمع وحفظه واستقراره، فمن خلاله تنظم العلاقات الجنسية، ويشعر كلا الجنسين بالسكن الروحي والطمأنينة والتكامل والنضج، كما يحافظ على النسل مما يسمح للزوجين التمتع بنعمة الولد، إضافة إلى العديد من الفوائد الصحية والنفسية والاجتماعية الأخرى. ولكن على الرغم من الأهمية التي يحظى بها الزواج؛ إلا أن التحولات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية أدت إلى إحداث تغييرات في نظام الزواج من حيث جوانبه المختلفة ومنها السن، وأسلوب الاختيار، والسكن، مما أدى إلى انتشار ظاهرة (العنوسة) أو تأخر سن الزواج بين النساء، مما دفع بالمختصين إلى دق ناقوس الخطر نظراً للنتائج السلبية الناتجة عنها على مستوى المجتمع عامة والمرأة خاصة، ((والبحث عن الأسباب التي أدت إلى انتشارها، وإيجاد الحلول للتقليل منها أو القضاء عليها نهائيا)). [١]

وتعاني المرأة في عنوستها وتقدمها في السن ؛ اضطرابات نفسية وسلوكية متفاوتة في الدرجة؛ يصعب فهمها إذا تجاهلنا أهمية الزواج في تحقيق توازن شخصيتها، ومن هذه السلوكيات المضطربة نجد العدوانية الناتجة عن الحيرة والتهميش والصراعات النفسية التي تعيشها العانس، ويظهر ذلك في صورة اعتداءات لفظية أو سلوكية على الآخرين، أو حتى على نفسها، فهي ترى في ذاتها النقص بسبب عدم زواجها وإنجابها، وهذا يبين أن تقدير المرأة لذاتها مرتبط بالإنجاب. [٢]

أما ظاهرة الطلاق فتعد من أكثر أنماط المشكلات الاجتماعية خطورة على البناء الاجتماعي وذلك لارتباطها بالأسرة التي تعد من أكثر النظم الاجتماعية

---

(١) **آمال بن عيسى، ظاهرة العنوسة في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة البليدة الجزائر، أكتوبر ٢٠٠٨.**

(٢) **محمد بلمهدي، الآثار النفسية للعنوسة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٣، السنة ٩، عام ٢٠٠٨م.**

تأثيراً في حياة الأفراد والمجتمع بشكل عام. ولذا جاءت هذه الدراسة لتشخيص ظاهرة الطلاق المتزايدة ، بوصفها إحدى الظواهر المرتبطة بعملية التغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي التي تمر بها المجتمعات؛ ومنها المجتمع السعودي ، إذْ إنَّ حجم الظاهرة وخصائصها العامة وما تمثله من مشاكل وما يتمخض عنها من نتائج ضارة على الأفراد والأطفال وعلى النسيج الاجتماعي، تعمل على تفكك العلاقات الأسرية والاجتماعية في المجتمع.

وهناك دراسات عديدة تناولت ظاهرتي العنوسة والطلاق في المجتمعات العربية بشكل عام، والمجتمع السعودي على وجه الخصوص ومن تلك الدراسات:

- دراسة قام بها (إبراهيم مبارك الجوير) أجريت في السعودية عام ١٩٩٥م، حيث قام الباحث بدراسة أسباب تـأخر سن الزواج من خلال عينة ضمت خمسا وسبعين (٧٥) طالبا جامعيا، وأسفرت النتائج عن ذكر الأسباب التالية والتي جاءت مرتبة حسب أهميتها كالتالي: غلاء المهور، مواصلة التعليم الجامعي، قلة دخل الأسرة، السفر للخارج، المغالاة في تكاليف الزواج، عدم توفر السكن، الخوف من تحمل المسؤولية. (١)

- ودراسة لأغبال حورية (٢٠٠٧) حول واقع العنوسة في المجتمع الجزائري– الأسباب والحلول – فقد اقترحت فيها بعض الحلول لمعالجة ظاهرة العنوسة، والتي لم تلق استجابة لدى عينة الدراسة،

كتعدد الزوجات، والإعلان عن الزواج عن طريق الإنترنت والجرائد ... مما جعل الباحثة تقترح إعادة النظر في الأساليب التي تتم بها عملية الزواج، وسعي الهيئات المسؤولة لوضع حلول استراتيجية للحد من الظاهرة. (٢)

---

(١) **إبراهيم مبارك الجوير، تأخر الشباب الجامعي في الزواج ، ١٩٩٥م**

(٢) **(أغبال حورية، واقع العنوسة في المجتمع الجزائري– الأسباب والحلول – ،٢٠٠٧م).**

- ودراسة الباحثة نوال أبو الفضل – بدون سنة – حول العنوسة بمصر وقد توصلت من خلالها إلى أن سن الخامسة والعشرين (٢٥) سنة بالنسبة للرجل، واثنتان وعشرون (٢٢) سنة بالنسبة للفتاة هي بداية الشعور بالخوف من تأخر الزواج، ومنه بداية هم العنوسة عند الفتاة المتعلمة، وأن تفاعل الظروف الاقتصادية مع معيار تأخر سن الزواج يؤدي بالضرورة إلى القلق النفسي وعدم النضج الاجتماعي. (١)

– ودراسة (سامر رضوان ٢٠٠٢م): حول أثر العنوسة على الحالة النفسية للفتاة؛ بين أن المرأة تقيس نفسها بالمعايير التقليدية التي كانت تمثلها في طفولتها، أي أنها كامرأة لا بد مستقبلاً من أن تتزوج وتنجب الأطفال، لذا فإنه يصعب عليها التخلي عن دورها كزوجة أو أم، فقد لا تتحمل أن تكون محرومة من مشاعر الأمومة التي تُشعرها بأنوثتها. (٢)

- ودراسة د. جلال السناد التي تهدف إلى الكشف عن أسباب تأخر سن الزواج كما تراها عينة من طلبة كليتي التربية والهندسة المدنية في جامعة دمشق. وقد تبين من نتائج الدراسة أن أفراد العينة يعطون الأهمية الكبرى لمشكلة السكن وغلاء الإيجار، وارتفاع تكاليف المعيشة والحياة، وفقدان الوالدين، أو أحدهما، ومسؤولية الفتى أو الفتاة عن تربية الإخوة، وعدم رغبة الزوجة بالسكن مع أهل الزوج، وحالة الأسرة الاجتماعية، وغلاء المهور، ومواصلة التحصيل العلمي، ومستوى الدخل المنخفض للرجل، وتقدير الفرد للأسرة التي ينوي تكوينها. (٣)

---

(١) **(نوال أبو الفضل، *العنوسة* لدى الشباب المسلم، الأسباب و الحلول، ٢٠٠٧م).**

(٢) **(سامر رضوان جميل، الصحة النفسية، دار المسيرة للطباعة، عمان ، الأردن، ٢٠٠٣، ص١٠٥).**

(٣) **جلال السناد ، تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية - جامعة دمشق – المجلد - 23 العددالأول 2007 م.**

- وفي دراسة (للطف المهدي) حول طبيعة القلق العصابي وعلاقته بتأخر سن الزواج في المجتمع اليمني؛ فقد بين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتزوجات وغير المتزوجات في مستوى القلق العصابي.

كما أظهرت النتائج انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق العصابي والعمر لكل من المتزوجات وغير المتزوجات(العوانس). فكلما تقدم العمر بالفتاة اليمنية وخاصة الجامعية العاملة أصبحت أكثر تكيفاً وتوافقاً مع الأوضاع الاجتماعية فينخفض مستوى القلق العصابي لديها.

كما أن تقدم الفتاة اليمنية؛ الجامعية العاملة؛ بالعمر لما بعد الثلاثين عاما يزيد من خبرتها وقدرتها على التعايش مع أوضاعها النفسية المرتبطة بتأخر زواجها .وكلما ارتفع المستوى التعليمي للفتاة كلما أصبحت اكثر تكيفاً وتوافقاً مع أوضاعها الاجتماعية. (١)

- وفي دراسة ميدانية حول ظاهرة العنوسة للباحث الاجتماعي د. سليمان شتيوي خوالدي، بين خلالها أن ارتداء الحجاب ليس له علاقة في تأخير الزواج، بل إن الواقع يظهر غير ذلك.

كما أوضح أن هناك أسباباً اجتماعية كثيرة لها علاقة بتأخير سن الزواج منها ما يتعلق بالعادات والتقاليد والقيم والمعايير الاجتماعية، فرغم الانفتاحية ؛ مازلنا نعاني من هذه المعايير ، ورغم الطفرة التكنولوجية المتقدمة، ما زلنا أسرى العادات والتقاليد البالية، بل إن هذه الانفتاحية والتكنولوجية ، استخدمت بشكل سلبي مما أدى الى فساد الأخلاق بين أفراد المجتمع، وكلما انحطت الأخلاق بين أفراد المجتمع ازدادت هذه الظاهرة .ومن الأسباب الأخرى التي تزيد من حدة

---

(١) **لطف المهدي، القلق العصابي وعلاقته بتأخر سن الزواج في المجتمع اليمني، ٢٠٠٤ م.**

انتشار هذه الظاهرة الحالة الاقتصادية وتكاليف الزواج ، والأعراس والجهاز وغير ذلك. (١)

- وأوضحت د/ نهى قاطرجي في دراسة له حول العنوسة أن نظرة الرجل إلى العنوسة تختلف عن نظرة المرأة إليها، كما أن وضع الرجل العازب يختلف عن وضع المرأة العزباء، فالعازب لا يعاني من آثار العنوسة كما تعاني منها المرأة، بدليل أنه يستطيع الزواج من الفتاة التي يريد وبالعمر الذي يريد؛ فهو الطالب وليس المطلوب، بينما الفتاة لا تستطيع ذلك، لأنها محكومة بمدة زمنية معينة تنتهي، أو تقل تدريجيا بانتهاء فترة الخصوبة. (٢)

ودراسة قام بها د. سليمان العقيل حول الطلاق؛ بين فيها أهم الأسباب الإيجابية والسلبية التي تؤدى إلى الانفصال أو الطلاق من خلال بيان وجهة نظر الأفراد المبحوثين حول المتغيرات الخاصة أو العوامل المساعدة في انتشار ظاهرة الطلاق، ومحاولة الوصول إلى نتائج تساعد على التقليل من انتشارها في المجتمع السعودي. كما كشفت بيانات المسح الديموجرافي عن الارتفاع الملحوظ في نسبة المطلقات السعوديات. وأن حالات الطلاق في المجتمع السعودي تقل تدريجياً بعد بلوغ الزوجين سن الأربعين، لأن طرفي الزواج بعد هذه السن يصبحون أكثر حرصاً على استمرارية الزواج خاصة في وجود أطفال، فيما أرجعت الدراسة انخفاض احتمالية حدوث الطلاق بعد **سن الأربعين بسبب أن فرص الزواج مرة ثانية تقل بالنسبة للزوجة.** (٣)

---

(١) **سليمان شتيوي خوالدي، ظاهرة العنوسة (دراسة ميدانية)، ٢٤/٠٤/ ٢٠١٢ م http://vb.analoza.com/t2911.html**

(٢) **د. نهى قاطرجي العنوسة، معاناة إنسانية تهدد البناء الاجتماعي.http://www.myportail.com**

(٣) **سليمان بن عبدالله بن عبدالعزيز العقيل، دراسة وصفية لظاهرة الطلاق مع التعرض للزواج من الخارج في المجتمع العربي السعودي، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود . كلية الآداب . قسم الدراسات الاجتماعية.**

وكشفت دراسة أعدّها مركز سلمان الاجتماعي في الرياض عن نتائج سيئة تنذر بخطر كبير فيما يتعلق بحالات الطلاق والعنوسة في دول الخليج، حيث أشارت أن نسبة الطلاق في دولة قطر وصلت إلى ٣٨% من حالات الزواج، في حين بلغت نسبة العنوسة إلى ١٥%. وقد وصلت نسبة الطلاق في دولة الكويت إلى ٣٥% من إجمالي حالات الزواج، ووصلت نسبة العنوسة إلى١٨%.(١)

- وبين (برهوم) أن من أسباب تعاظم نسبة الطلاق في السعودية ترجع إلى تدخل الأسرة وسوء التفاهم، ووجود نساء أخريات في حياة الزوج فضلاً عن المشاكل الاقتصادية والعقم وغياب الزوج. ويضيف بأن أسباب حدوث الطلاق جد كثيرة، ولا يوجد سبب بعينه يؤدي إلى حدوثه، ولكنها جملة أسباب (اقتصادية، واجتماعية، ونفسية) تتفاعل مع بعضها وتتداخل فيما بينها فتؤدي إلى وقوعه. (٢)

- وفي دراسة قام بها (المجالي،٢٠٠٠م) أوضح فيها أن عدم التجانس بين الزوجين من حيث العمر وعلاقته بالدخل والمهنة يعد من أكثر الأسباب المؤدية إلى الطلاق في مدينة الكرك الأردنية. (٣)

الدراسات الأجنبية Foreign Studies

أجريت العديد من الدراسات الأجنبية في هذا الموضوع، ولعل من أشهرها:

---

(١)http//helwa.maktoob.com ٤ ديسمبر (كانون الأول) ٢٠٠٨.

(٢)برهوم، محمد ،"ظاهرة الطلاق في الأردن: دراسة اجتماعية ميدانية"، مجلة دراسات، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني عشر،(١٩٨٦)، الجامعة الأردنية، عمان

(٣)المجالي، قبلان و قيسي، سليم " أسباب الطلاق في محافظة الكرك – الأردن. دراسة ميدانية "، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد الثامن عشر، السنة التاسعة،(٢٠٠٠)، جامعة قطر، قطر،ص ٢١٣-١٧٣

- دراسة قام بها (الفريز ;Alvarez) إذ ربط فيها بين الطلاق والانتحار من حيث كونهما يعبران عن روابط مقدسة، فالطلاق ينهي العلاقة الزوجية المقدسة، والانتحار ينهي حياة الإنسان وهي كذلك مقدسة، وقد وجد أن الطلاق في بريطانيا يحصل في السنوات الأولى من الزواج، أي جراء ما يترتب على عقد الزواج المدني أو الكنسي من التزامات ومسؤوليات. (١)

- وقد وجد(كوهين ;Cohen) من خلال دراسته للمرأة المسلمة في أفريقية، وعلى وجه الخصوص في نيجيريا، أن من الأسباب المؤدية إلى الطلاق؛ الصراع على السلطة بين الزوجين، وعدم المساواة والرضا في إشباع الحاجات البيولوجية والاجتماعية بينهما، وما ينتج عنه من عدم طاعة الزوجة لزوجها. (٢)

- وبين الباحث(١٩٧٦ Bane) أن الطلاق يعد تجربة مؤلمة للأبناء، وأن سبب بقاء الأزواج محافظين على البناء الأسري وعدم اللجوء إلى الطلاق رغم وجود حالة من عدم الرضا والتوتر داخل الأسرة، هو رغبتهم في حماية الأبناء من عواقب الطلاق، وقد يكون ذلك قراراً غير سليم في كثير من الأحيان من حيث بقاء الأطفال في وسط ضغوط سيكولوجية ، وفي ظل أسر متوترة اجتماعياً في علاقاتها وارتباطاتها؛ ويعد ذلك أكثر ضرراً وسوءاً من الطلاق ذاته. (٣)

- وهناك دراسة (1978/Goode) تبين أن من الأسباب المؤدية للطلاق المشكلات السلوكية كإدمان الكحول والزنا وعدم الالتزام بالإنفاق. (٤)

---

(١) Alvarez , A (1981). Life after marriage: love in an age of divorce. (1).New York.

(٢) (2) Cohen, Ronald (1971). Dominance and defiance: a study of marital instability in an Islamic African society. Washington: American anthropological.

(٣) (3) Bane, M. J. (1976) “Material disruption and lives of children”. Journal of Social Issue, 32

(٤) (4) Goode, William J. (1978). Women in Divorce. Columbia University Greenwood Press.

- ودراسة (Greenstein 2006): طبقها على عينة من ٧١ دولة تبين له أن نسبة الطلاق تزداد في الدول التي تمارس فيها المرأة أعمالاً خارج البيت، ومع ذلك فإ ن عملها لا يكسبها أي سلطة أو هيبة. (١)

الزواج Marriage

الزواج ظاهرة اجتماعية، حظيت باهتمام الإنسان منذ القدم ، ورعتها الأديان والملل، وأحاطتها بسياج من التقديس والتشجيع؛ فسنت لها الشرائع والنظم، وباركتها النواميس الروحية، لأنها تمثل القاعدة الهرمية في التماسك الاجتماعي ، فعن طريقها يصل الإنسان إلى شاطئ الاستقرار، وعلى صعيدها يقوم بناء الأسرة وتتلاحم الروابط الاجتماعية.

وتخضع الحالة الزواجية في أي مجتمع إلى متغيرات مباشرة وأخرى غير مباشرة. وتركز الدراسة على المتغيرات المباشرة التي تؤثر في أحوال الزواج الراهنة للسكان من حيث دوافع الزواج والعنوسة والطلاق التي سادت المجتمع خلال العقود الماضية، ولذا تعتبر الحالة الزواجية الراهنة للسكان سجل يؤرخ لجزء هام من أحداث التاريخ الديموغرافي التي شهدها المجتمع خلال عشرات السنين الماضية.

أما المتغيرات غير المباشرة المؤثرة في الحالة الزواجية؛ والمتمثلة في جملة من المتغيرات المتعلقة بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والديموغرافية التي عاش المجتمع في ظلها خلال العقود الماضية، فهذه المتغيرات لا تهمنا كثيراً الآن لأنها إنما تؤثر في الحالة الزواجية من خلال المتغيرات المباشرة السابقة الذكر وهي: معدلات الزواج والعنوسة والطلاق

---

(١) **(5) Greenstein, T. N. and Davis, S. N. "Cross-National Variations in Divorce Effects of Women's Power, Prestige and Dependence". Journal of Comparative Family Studies. Spring2006, Vol. 37 Issue 2, p253-273.**

والانفصال والترمل بوفاة أحد الزوجين، وإعادة زواج الأرامل والمطلقين في الماضي البعيد والقريب. (١)

وسنتناول فما يلي الأنماط الزواجية من جوانب عديدة نوجزها فيما يلي لتساعدنا في إنجاز هذا البحث:-

- توقيت الزواج الأول، أو العمر عند الزواج الأول للإناث بشكل خاص.
- معدلات الزواج والطلاق حسب الجنس والعمر.
- الحالة الزواجية الراهنة للسكان البالغين حسب الجنس، ويقصد بها التوزيع النسبي الحالي للسكان حسب فئات هذه الحالة؛ وتشمل: العازبون، المتزوجون، المطلقون.
- العزوبية الدائمة بين الإناث (التعنس).

(١) دراسة لوزارة التخطيط السعودي، الرياض، ١٩٩٩م.

العمر عند الزواج الأول Age at first marriage

يعد العمر عند الزواج الأول محدداً أساسياً للأنماط الزواجية، ومتغيراً مهماً من المتغيرات المؤثرة في الخصوبة. ويتأثر هذا المتغير بمتغيرات اجتماعية واقتصادية عامة مثل مدى توافر فرص التعليم الثانوي والتعليم العالي للجنسين في المجتمع، وعادات الزواج وتكاليفه، والأحوال الاقتصادية السائدة والمتمثلة في فرص العمل ومستوى الأجور والأسعار، وتكاليف المسكن. (١)

فالعمر عند الزواج الأول عند الإناث في المملكة العربية السعودية متغير مهم في دراسة تباينات الخصوبة من خلال تأثيره القوي في توقيت المولود الأول، وفي مقدار المدة التي تضيع من سنوات الحياة الإنجابية (١٥- ٤٩ سنة). (٢)

وكما يظهر في الجدول (١) الذي يبين ارتفاع العمر عند الزواج الأول للجنسين في السنوات الأخيرة من الجدول (٢٠٠٧ – ٢٠١٠) ، والسبب هو تأخر الشباب في الزواج.

فبعد أن كان متوسط العمر للجنسين هو٢١ سنة عام ١٩٩٠، ارتفع إلى ٢٢ سنة عام ١٩٩٩م، ثم ارتفع إلى ٢٣.٩ سنة عام ٢٠١٠م، أي أن متوسط

---

(١) Klinman, j, and, s. Kessel ; 1987. ;Racial differences in low birth Weight; trends and risk factors; New England Journal of Medicine 317;749.

(٢) **Caster line, J. and Trussell ,1980; Age at First Birth. WFS Comparative Studies, No 15**

العمر عند الجنسين ارتفع بمقدار (١.٩) سنة خلال ٢٠ سنة، مما يدل على أن سن الزواج في المملكة لدى الجنسين قد أخذ بالتأخر.

جدول (١)

متوسط العمر عند الزواج الأول بالسنوات حسب الجنس خلال الفترة الممتدة من (١٩٩٠-٢٠١٠م)

وفقاً لتوافر البيانات. (١)

السنة	عدد السكان من الجنسين (سعوديون)	متوسط العمر عند الزواج الأول (سعوديات، إناث)	متوسط العمر عند الزواج الأول (سعوديون، ذكور)	متوسط العمر عند الزواج الأول (سعوديون،من الجنسين)
1990	١٢٣٠٩٣٧٦	١٨.٨	٢٣.٢	٢١
1991	١٢٣٠٩٧١٥	١٩	٢٣.٣	٢١.٢
1992	١٢٣١٠٠٥٣	١٩	٢٣.٤	٢١.٢
1993	١٢٩٥٨٨٦٣	١٩.١	٢٣.٧	٢١.٤
1994	١٣٢٨٣٢٧٠	١٩.١	٢٣.٧	٢١.٤
1995	١٣٦٠٧٦٧٧	١٩.١	٢٣.٩	٢١.٥
1996	١٣٩٣٢٠٨٤	١٩.٤	٢٤	٢١.٧
1997	١٤٢٥٦٤٩١	١٩.٤	٢٤.١	٢١.٨
1998	١٤٥٨٠٨٩٨	١٩.٦	٢٤.٢	٢١.٩
1999	١٤٩٠٥٣٠٥	١٩.٦	٢٤.٣	٢٢
2000	١٥٢٢٩٧١٢	١٩.٨	٢٤.٥	٢٢.٢
2001	١٥٥٥٤١١٩	١٩.٧	٢٤.٧	٢٢.٢
2002	١٥٨٧٨٥٢٦	١٩.٨	٢٤.٧	٢٢.٣
2003	١٦٢٠٢٩٣٣	٢٠	٢٤.٨	٢٢.٤
2004	١٦٥٢٧٣٤٠	٢٠	٢٥	٢٢.٥
2005	١٦٨٤٩٣٤٨	٢٠.١	٢٥.١	٢٢.٨
2006	١٧١٧١٣٥٦	٢٠.٣	٢٥.١	٢٢.٦
2007	١٧٤٩٣٣٦٤	٢١	٢٥.٢	٢٣.١
2008	١٧٨١٥٣٧٢	٢١.٤	٢٥.٥	٢٣.٥
2009	١٨١٣٧٣٨٠	٢١.٧	٢٥.٧	٢٣.٧
2010	١٨٤٥٩٦٠٣	٢٢	٢٥.٨	٢٣.٩

(١)المصدر: إحصاءات مستخلصة من بيانات التعداد العام للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية للأعوام من(١٩٩٠م - ٢٠١٠م).

ويبين الشكل التالي (١) متوسط العمر عند الزواج الأول بالسنوات حسب الجنس خلال السنوات (١٩٩٠، ٢٠٠٠، ٢٠١٠م).

شكل (١)

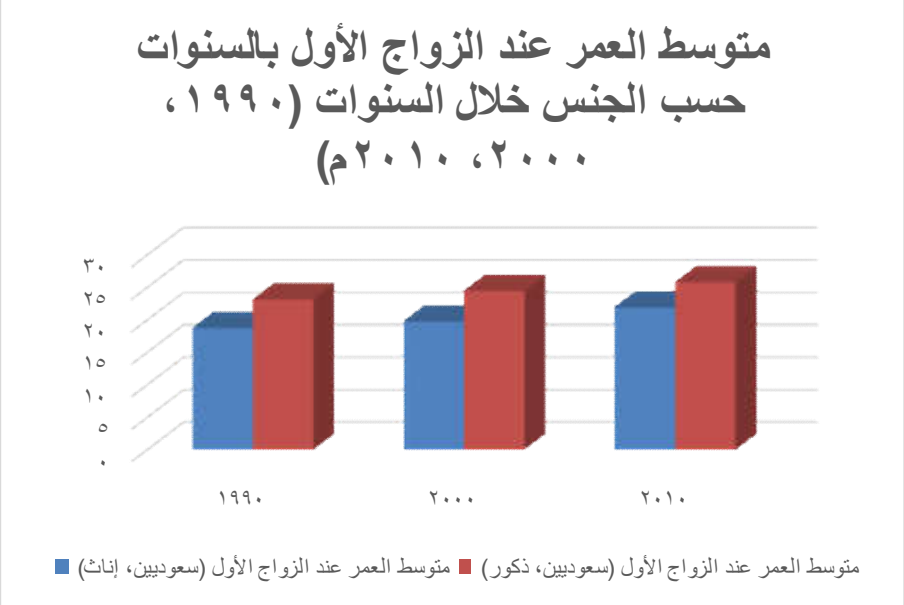

ويمكن ملاحظة هذه الظاهرة المتعلقة بتأخر سن الزواج لدى الجنسين في المملكة، وارتفاع العمر عند الزواج الأول في السنوات الأخيرة، وذلك بتقدير نسبة المتزوجين حالياً، ونسبة من سبق لهم الزواج من الذين هم في السنوات الخمسة عشر الأولى التي تلي البلوغ، وخلال سنوات الحياة الإنجابية للإناث الممتدة بين (١٥-٤٩) سنة؛ والموضحة في الجدول (٢).

وتشير جميع الاحصائيات إلى أن العمر عند الزواج قد كان في تأخر خلال العقدين الأخيرين، وكما توضح ذلك نسبة المتزوجات حالياً من بين اللواتي هن في السنوات الخمسة عشر الأولى من حياتهن الإنجابية، فقد انخفضت هذه النسب خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٠م لكل من الإناث والذكور ، وتراوحت

نسب الانخفاض بين ٥.٦ % نقطة للإناث إلى، ٦.٦% نقطة للذكور، وانعكس هذا على نسب الإناث اللواتي سبق لهن الزواج، فقد انخفضت بمقدار ٥.٧% نقطة، وذلك من مجموع النساء اللواتي في سن الإنجاب خلال الفترة بين عامي ١٩٩٠ – ٢٠١٠م.

وتلا ذلك أيضاً الانخفاض بين النساء (٢٠-٢٤سنة)، حيث انخفضت نسبة من سبق لهن الزواج بنسبة (٨%) تقريبا. كما أظهرت نسبة المتزوجات حالياً (من نفس الفئة العمرية) انخفاضاً مماثلاً بلغ نحو(٨.٩%) خلال الفترة نفسها، وهذه أدلة على تأخر سن الزواج في المملكة. انظر الجدول (٢).

جدول (٢)

اتجاهات مؤشرات الزواج المبكر حسب الجنس في تعداد السنوات (1990، 2000 ، 2010م) [1]

المؤشر	*الإناث*			الذكور		
	1990	*2000*	*2010*	1990	2000	2010
	(أ) نسبة (%) من سبق لهم الزواج					
> 20 سنة	٨.٥	٢.٩	١.٥	١	٠.٥	٠.١
20 – 24	١٧.٩	١٠.٤٥	١٠	٦.٧	٣.٨	٢.٥
25 – 29	22	١٧.٧	١٦	١٥.٨	١٥.١	١٢.٧

(١) **المصدر: إحصاءات مستخلصة من بيانات التعداد العام للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية للأعوام(١٩٩٠م، ٢٠٠٠، ٢٠١٠م**

١٥ – ٤٩ سنة	58	٥٥.٦	٥٢.٣	٥٣.٦	٥٠.٥	٤٨.١
١٥+	٧٠.٠٥	–	٦٢.٢	٦٠.٣	–	٥٠.٨٩

(ب) نسبة (%) المتزوجين حاليا

20 > سنة	٧.٩	٢.٣	١.٣	٠.٥	٠.٢	٠.١
20 – 24	١٦.٧	١٠	٩.٧	٦.٣	٢.٤	٢
25 – 29	٢٠.٦	١٦.٤	١٥.١	١٥.١	١٣.٧	١٢.٥
15 – 49 سنة	٥٦.٥٢	٥٣.٨	٥٠.٩٢	٥٣	٤٩.٦	٤٦.٤٥
١٥+	٦٠.١٦	–	٥٤.٤٥	٥٨.٦٦	–	٤٩.٦٤

ويمكن الوصول إلى نفس النتائج بالنظر إلى النسب نفسها بين الذكور أيضا، وكلها تشير إلى نفس الاتجاهات التي أشرنا إليها بين الإناث، إلا أن النسب بين الذكور أقل أهمية من النواحي الديموغرافية من نظيراتها بين الإناث خاصة فيما يتعلق بتأثيرها على معدلات الخصوبة في السنوات الأولى من حياة النساء الإنجابية.

ويوضح الشكل التالي (٢) النسبة % لمن سبق لهم الزواج حسب الجنس للفئة (١٥-٤٩) خلال السنوات (1990، 2000 ، 2010م).

شكل (٢)

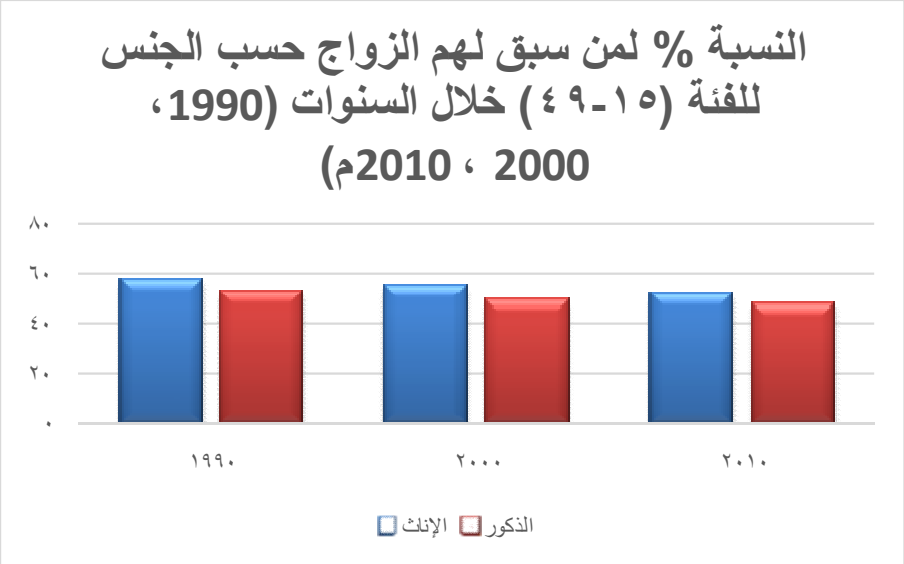

ويبين الجدول (٣) تأثير التأخر في الزواج على الخصوبة، إذ يَظهر تأثير هذا التأخر عادة على خصوبة النساء بشكل سلبي في الفئات العمرية الأولى من حياتهن الإنجابية (دون العمر ٢٥ سنه) ، بينما

جدول (٣)

معدلات الخصوبة للمرأة الواحدة في الفئة العمرية (15- 40 سنة). للعامين (1990م -2010م). [١]

الفئة العمرية	1990	2010	% الانخفاض بين 2010-1990
19-15	٤.٦	١.٠٩	٧٦.٣٠
24-20	٦.٧	٣.٨١	٤٣.١٣
٢٩-٢٥	٨.٦	٤.٨٠	٣٢.٦٨
٣٤-٣٠	٧.٧	٣.٩٧	٤٨.٤٤
٣٩-٣٥	٥.٩	٢.١٨	٦٣.٠٥
معدل الخصوبة الكلية (40-15)	6.7	٣.١٧	٥٢.٦٨

ويوضح الشكل التالي (٣) معدلات الخصوبة للمرأة الواحدة في الفئة العمرية (١٥-٤٠ سنة) للعامين (١٩٩٠م – ٢٠١٠) .

(١) **المصدر: إحصاءات مستخلصة من بيانات التعداد العام للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية للأعوام (١٩٩٠م، ٢٠٠٠، ٢٠١٠م).**

شكل (٣)
معدلات الخصوبة للمرأة الواحدة في الفئة العمرية (١٥-٤٠ سنة). للعامين (١٩٩٠م – ٢٠١٠)

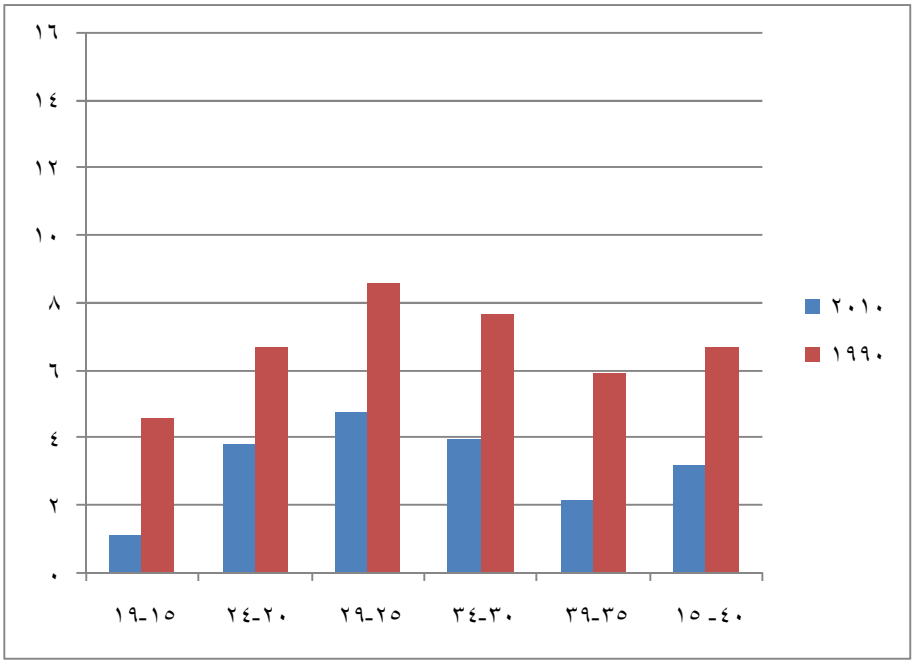

بينما يظهر تأثير عوامل أخرى كاستخدام وسائل تنظيم الأسرة على خصوبة الفئات العمرية اللاحقة (أكثر من ٢٥ سنة). وتشير إحصائيات الجدول (٣) إلى أنَّ معدلات الخصوبة للنساء في المجموعة العمرية (التي تقل عن ٢٥ سنة) قد انخفضت بمقدار ٦.٤ % بين مسحي عام١٩٩٠م وعام ٢٠١٠م ، ويعود هذا أساساً إلى تراجع نسبة المتزوجات في هذه الفئة العمرية خلال الفترة موضوع الدراسة، وليس إلى عوامل أخرى كاستخدام موانع الحمل مثلا بين المتزوجات منهن.

معدلات الزواج في السعودية Marriage rates

تشير البيانات السنوية للسجل الحيوي السعودي؛ أن معدلات الزواج الخام أعطت اتجاهاً محدداً خلال سنوات الدراسة، فبلغت أدنى مستوى لها في عام ١٩٩٠م حيث بلغت نسبة المتزوجات من الإناث (١٥+) سنة نحو(٦٠.١٦%) كما يوضح ذلك الجدول (٤). وفي عام ٢٠٠٠م انخفظت لتصل إلى (٥٥.٥٦%)، ثم ثم انخفضت في عام ٢٠١٠م لتصل إلى (٥٤.٤٥%)، وبلغت عند الذكور لنفس الفئة نحو (٥٨.٦٦%) عام ١٩٩٠م، ثم انخفضت لتصل في عام ٢٠١٠ م إلى نحو(٤٩.٦٤%).

ومما تضمنه الجدول (٤) نلاحظ أن نسبة المتزوجين من الرجال أقل بكثير من نسبة المتزوجات من النساء، ولعل ارتفاع تكاليف الزواج هي السبب الرئيس لذلك، إضافة إلى انشغال الذكور بالدراسة من جهة؛ والبحث عن عمل من جهة ثانية؛ ثم الانشغال بتوفير المبلغ المطلوب لنفقات الزواح من جهة ثالثة، كل ذلك أدى إلى انخفاض نسبة المتزوجين من الذكور عن نسبة المتزوجات من الإناث .

الحالة الزواجية الراهنة للسكان Marital Status of the current population

تتحدد الحالة الزواجية الراهنة للجنسين من خلال جملة من المحددات المباشرة وغير المباشرة ، وتتلخص المتغيرات غير المباشرة في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي سادت المجتمع في الماضي مثل مستويات البطالة والأجور والتضخم وفرص التعليم الثانوي والعالي، أما المتغيرات المباشرة فتتلخص في معدلات الزواج والطلاق وإعادة الزواج، والعمر عند الزواج الأول، وتأخر سن الزواج، وتعدد الزوجات، وأزمات الزواج التي سادت المجتمع في الماضي البعيد والقريب.

ونقصد بالحالة الزواجية للسكان (في دراستنا هذه) هي توزيعهم النسبي على المجموعات الزواجية التي تشمل على: العوانس، المتزوجين، الأرامل، المطلقين.

وهناك علاقات بين التوزيع النسبي لبعض هذه المجموعات والعمر، فالعلاقة عكسية بين نسب العوانس والعمر، وبين نسب العوانس والمتزوجين. بينما تكون طردية بين نسب الأرامل والعمر، وبين المتزوجين والعمر حيث تأخذ شكل الجرس أو حرف U المقلوب.

جدول (٤)

الحالة الزواجية للسعوديين (١٥ +) سنة حسب الجنس للسنوات(١٩٩٠ ، ٢٠٠٠، ٢٠١٠)م. (١)

المجموعات الزواجية	١٩٩٠م		٢٠٠٠م		٢٠١٠م	
	إناث%	ذكور%	إناث%	ذكور%	إناث%	ذكور%
العزاب(العوانس) (١٥+)	(٣٢.١٠)	(٤٠.١٠)	٣٤.٩٤	٤٤.٤٧	٣٥.٦٣	٤٨.٧١
المتزوجون حاليا (١٥ +)	(٦٠.١٦)	(٥٨.٦٦)	٥٥.٥٦	٥٤.٠٧	٥٤.٤٥	٤٩.٦٤
المتزوجون حاليا (١٥-٤٩)	٥٦.٥٢	٥٣	٥٣.٨	٤٩.٦	٥٠.٩٢	٤٦.٤٥
الأرامل (١٥ +)	٥.٥٦	٠.٨١	٤.٥٤	٠.٦٣	(٣.٥٧)	(٠.٤٣)
المطلقون(١٥ +)	٢.١٨	٠.٦٣	٤.٩٦	٠.٨١	(٦.٣٦)	(١.٢٢)
المجموع(١٥+)	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

(١)**المصدر: إحصاءات مستخلصة من بيانات التعداد العام للسكان والمساكن للأعوام (١٩٩٠م، ٢٠٠٠ م، ٢٠١٠م).**

ملاحظة: مجموع النسب (%) لا يساوي ١٠٠% تماما بسبب التقريب وعدم تبيان الحالة الزواجية لعدد ضئيل من السكان.

ويوضح كل من الشكل (٤) ، والشكل (٥) الحالة الزواجية للسعوديين (١٥ +) سنة حسب الجنس للسنوات(١٩٩٠، ٢٠٠٠، ٢٠١٠)م .

شكل (٤)

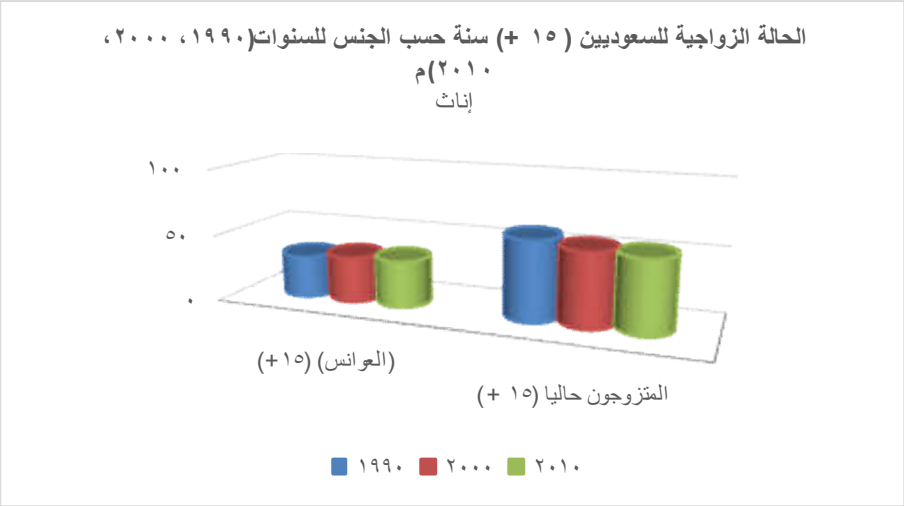

شكل (٥)

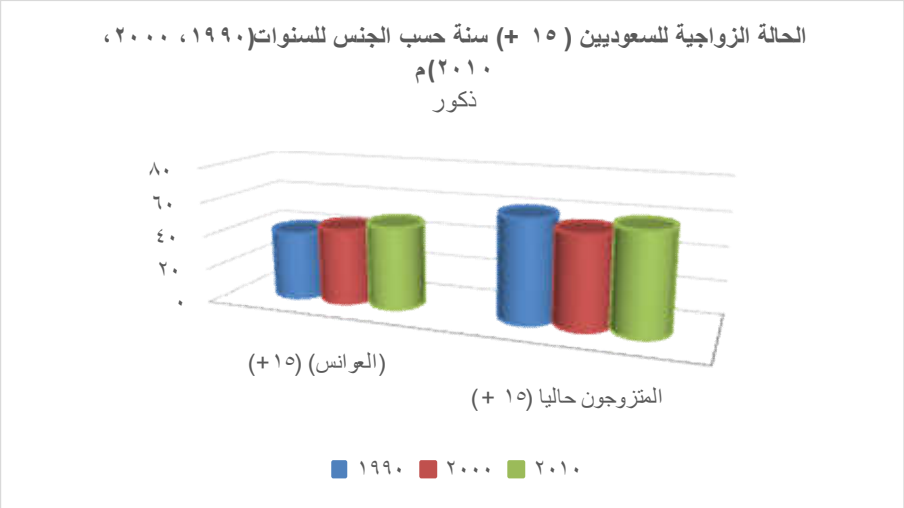

ويوجز الجدول (٤) الحالة الزواجية للسكان البالغين، والتغير الذي أصابها خلال العقدين الماضيين. حيث يتضح من الجدول أن نسب المتزوجين من الجنسين قد انخفضت بين التعدادين (٢٠١٠،١٩٩٠) لصالح نسب العزاب (العوانس) التي ارتفعت بين الجنسين تقريبا بنفس مقدار الانخفاض في نسب المتزوجين بين الإناث والذكور، إذ تراوح هذا الانخفاض بين ٥.٧١% للإناث، إلى ٩.٠٢% نقطة للذكور بين عامي ١٩٩٠ – ٢٠١٠م.

كما أظهرت نسب من سبق لهم الزواج(١٥+) نفس الاتجاه، إذ انخفضت هي الأخرى بين الجنسين من ٧٠.٠٥% إلى ٦٢.٠٢% للإناث، ومن حوالي ٦٠.٣% إلى حوالي ٥٠.٨٩% للذكور خلال نفس الفترة الزمنية، أنظر الجدول (٢). وبالرغم من هذا الانخفاض في نسب المتزوجين، أو نسب من سبق لهم الزواج، إلا أن نسب العزاب أو العوانس من الجنسين ما زالت مرتفعة إذ تشكل ما نسبته ٣٥.٦% عند الإناث لعام ٢٠١٠م جدول (٤)، أي ما يعادل ثلث عدد الإناث من عمر (١٥ +). كما يشكل الذكور ما نسبته٤٨.٧% من مجموع الذكور ممن تزيد أعمارهم عن ١٥ سنة ولنفس العام ٢٠١٠م.

وتعود جميع هذه الاتجاهات إلى تأخر العمر عند الزواج الأول، وتأثير ذلك على انخفاض نسب المتزوجين الأصغر عمراً، وما يتبع ذلك من انخفاض في نسب المتزوجين بين البالغين من الجنسين بصفة عامة، وذلك راجع كما بيَّنا سابقا عن العمر عند الزواج الأول.

ولعل أهم التغيرات التي شهدتها المملكة في أنماطها الزواجية تلك التي أصابت نسبة المتزوجات حاليا من الإناث اللواتي في سن الإنجاب (١٥ – ٤٩ سنة)، وهي إحدى سببين من أسباب انخفاض الخصوبة مؤخراً، فقد انخفضت هذه من ٥٦.٥٢% إلى ٥٣.٨% بين عامي ١٩٩٠ – ٢٠٠٠ م. ثم عاودت الإنخفاض بعد ذلك لتصل إلى ٥٠.٩٢% عام ٢٠١٠م، مما ساعد على خفض نسبة الخصوبة .

أما بشأن تباينات الحالة الزواجية الراهنة للسكان حسب المناطق فكانت طفيفة، ولكن عند النظر إلى كل من: نسبة المتزوجات حالياً، ونسبة اللواتي سبق لهن الزواج ممن أعمارهن (١٥ سنة) فأكثر حسب المناطق، نلاحظ بعض التباين (كما يوضح ذلك جدول ٥) فقد تراوحت هذه النسب بين ١٤.٠% إلى ٥٠.٠% للمتزوجات، و٢٢.١٥% إلى ١.٢٨% لمن سبق لهن الزواج، إذ سجلت منطقة الرياض أعلى نسبة للمتزوجات، واللواتي سبق لهن الزواج حيث بلغت: (١٤% ، ٢٢.١٥%على التوالي)، تلتها منطقة مكة المكرمة: (١٢.٦% ،٢١.٣%على التوالي)، وكانت منطقة الحدود الشمالية أدناها حيث بلغت النسبة فيها: (٠.٥%، ١.٢٨% على التوالي).

جدول (٥)

نسبة المتزوجات حاليا، ومن سبق لهن الزواج من النساء السعوديات (١٥ +) سنة حسب المناطق لعام ٢٠١٠م [١]

المنطقة	% المتزوجات	% من سبق لهن الزواج
الرياض	١٤.٠	٢٢.١٥
مكة المكرمة	١٢.٦	٢١.٣٠
المدينة المنورة	٣.٥١	٥.٥٢
القصيم	٢.٥	٤.٦٢
الشرقية	٨.١٤	١٤.١٩
عسير	٤.١٥	٧.٥٤
تبوك	١.٦	٣.١٦
حائل	١.٥	٢.٦٧
الحدود الشمالية	٠,٥	١.٢٨
جازان	٢.٦١	٦.٠
نجران	١.١٧	٢.٠
الباحة	١.١٨	٢.١١
الجوف	١.٠٠	١.٥٦
الجملة	٥٤.٤٦	٦٢.٢

ويبين الشكل التالي (٦) التباين في نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج (١٥ + سنة) حسب المناطق لعام ٢٠١٠م.

(١)المصدر: إحصائيات محسوبة من النتائج المنشورة للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ٢٠١٠م

شكل (٦)

التباين في نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج (١٥ + سنة) حسب المناطق لعام ٢٠١٠م.

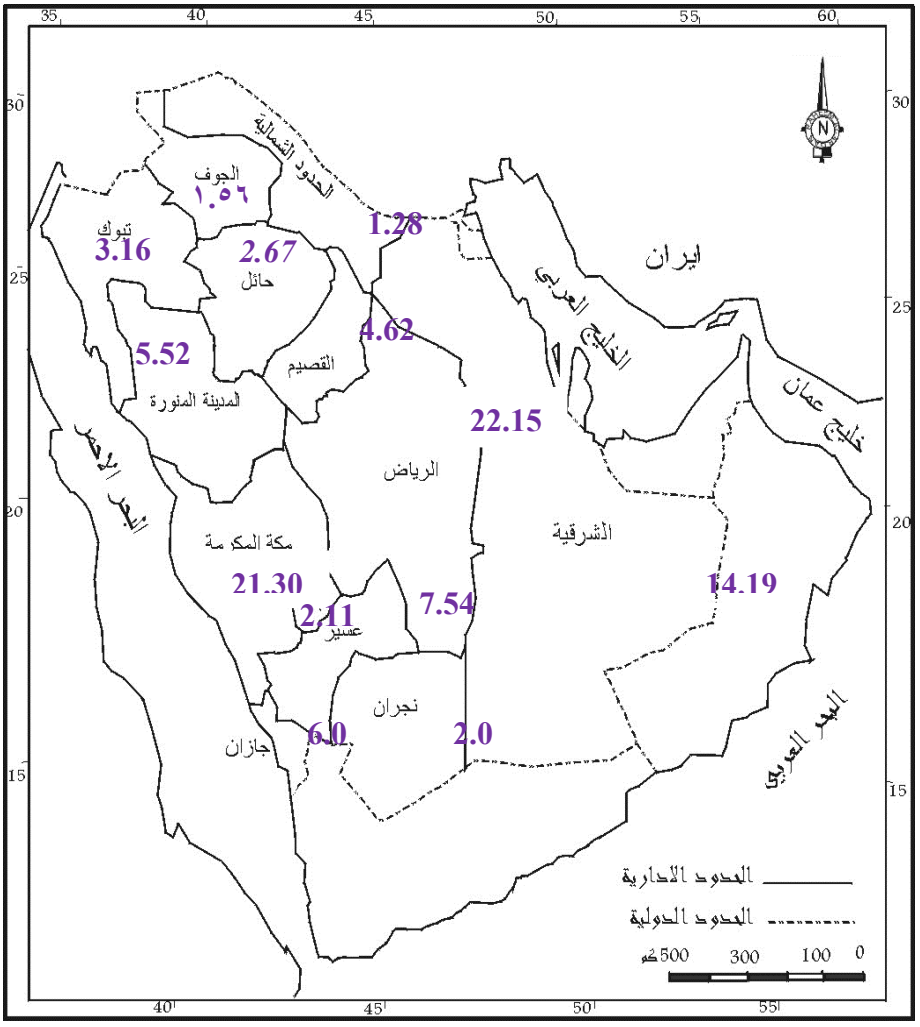

الترمل Widowhood

تعتمد نسبة الترمل على الوفيات من الذكور والإناث في المجتمع؛ إذ ترتفع نسبة الأرامل في كل المجتمعات الإنسانية بما فيها المجتمع السعودي مع زيادة العمر لدى الجنسين؛ لتصل أقصاها في نهاية العمر.

وقد تبين من الجدول (٤) أن نسبة الإناث الأرامل في المجتمع السعودي انخفضت بمقدار ٢% نقطة بين التعدادين(١٩٩٠-٢٠١٠م)، ويعود ذلك إما لارتفاع معدلات البقاء على قيد الحياة للرجال، أو إلى تناقص الفرق بين عمر الزوجين، أو لكلا السببين.

ويتضح من الجدول (٦) أنَّ نسبة الترمل في المجتمع السعودي كانت متباينة بين الذكور والإناث بشكل عام وخاصة في الأعمار المتأخرة؛ حيث ترتفع عند الإناث، وتقل عند الذكور، مما يُظهر أن مجتمع الإناث الكبار هو مجتمع من الأرامل كما هو الحال في كل المجتمعات المتقدمة، فنسبة الأرامل من الإناث في المجتمع السعودي بلغت في عام ٢٠١٠م نحو ٦٦.٥% للفئات العمرية (٦٠+) سنة من مجموع النساء الأرامل ، كما بلغت ٤٠.٥% من مجموع الرجال الأرامل لنفس الفئة العمرية ولنفس السنة. ويعود هذا التباين إلى الأسباب التالية:

١- الأفضلية البيولوجية للإناث التي تؤدي إلى ارتفاع الأجل المتوقع عند الولادة لديهن قياسا بالذكور، الأمر الذي يجعل احتمال وفاة الزوج أعلى من احتمال وفاة الزوجة مع ثبات جميع الفوارق الأخرى.
٢- زواج الرجال من إناث أصغر منهم عمرا الأمر الذي يزيد من احتمال ترمل الزوجة قياسا باحتمال ترمل الزوج.
٣- ارتفاع معدل إعادة زواج الرجال الأرامل قياسا بمعدل إعادة زواج الإناث الأرامل لأسباب بيولوجية واجتماعية، ومنها العرف الاجتماعي الذي يقتضي زواج الرجل الأرمل بامرأة أصغر منه سناً بغض النظر عن عمره. وفي المقابل فإنَّ العرف الاجتماعي يعيب زواج النساء الأرامل، فما زالت معدلات إعادة زواج الأرامل والمطلقات في المملكة متدنية حيث بلغت نحو (٤) لكل ألف منهن عام ٢٠١٠م، مقابل ٣٦ لكل ألف من الذكور الأرامل والمطلقين للعام نفسه.

جدول (٦)

نسب الأرامل بين كبار السن من المجموع الكلي للأرامل حسب الجنس لعام ٢٠١٠م [١]

الفئة العمرية	الإناث %	الذكور %
٦٤-٦٠	٩.٤٢	٨.٧٣
٦٩-٦٥	١٥.٩٦	٨.٢١
٧٤-٧٠	١٣.٦٢	٦.٨٤
٧٩-٧٥	٩.٢٧	٩.١٢
+ ٨٠	١٨.٢٣	٧.٦
+٦٠	٦٦.٥	٤٠.٥

وبالرجوع للجدول (٦) ، يوضح الشكل التالي (٧) نسب الأرامل بين كبار السن من المجموع الكلي للأرامل الإناث لعام ٢٠١٠م .

[١] **المصدر: إحصائيات محسوبة من النتائج المنشورة للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ٢٠١٠م. والتي تظهر في الملحق (١)، (٢)**

شكل (٧)

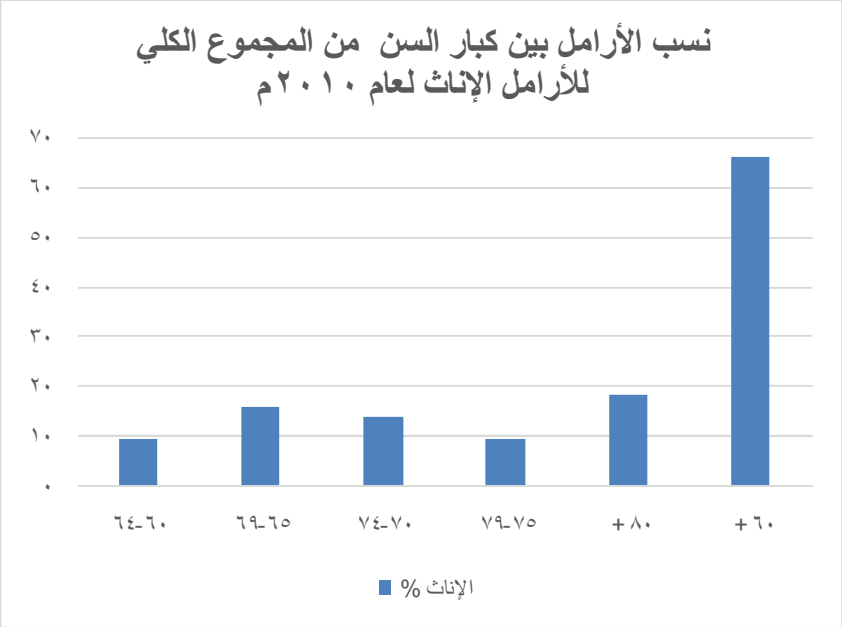
نسب الأرامل بين كبار السن من المجموع الكلي
للأرامل الإناث لعام ٢٠١٠م
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
٠
٦٤-٦٠
٦٩-٦٥
٧٤-٧٠
٧٩-٧٥
+٨٠
+٦٠
الإناث %

العزوبية الدائمة (التعنس) Spinsterhood

يثير استخدام مصطلح العنوسة المشاعر والأحاسيس لما يحمله من عنف معنوي ضد المرأة. فنظرة المجتمع للعانس مزيج من الشفقة والخوف في آن، حيث تكمن الشفقة في التحسر عليها؛ لأنها لم تدرك قطار الزواج، أما الخوف فيتمثل في أن تلك الفتاة أصبحت بعدم زواجها فتاة مريضة ذات عين حاسدة وقلب حاقد، مما يتولد عندها الرغبة في إيذاء الآخرين من الذين تزوجوا وحازوا على وسام الزواج. (١)

وتعد العنوسة ظاهرة تهدد استقرار المجتمع، فالارتفاع المستمر في نسبة العوانس من شأنه أن يعصف ببنية المجتمع وتماسكه؛ لأن الآثار الناتجة عنه لا تمس المرأة فحسب؛ بل الأسرة والمجتمع بصفة عامة، ولعل أهم تلك الآثار هو الانتشار اللامحدود لمختلف أنواع الانحرافات وفي مقدمتها العلاقات الجنسية غير الشرعية، وقد تتسبب العنوسة في ظل التغير الاجتماعي وغياب الوازع الديني في انحراف بعض النساء واتجاههن في سبيل الظفر بالزوج إلى طرق تتنافى مع قيم المجتمع ومبادئه.

وساهم الانفتاح على الثقافات الأخرى في تشبع بعض الأفراد بمفاهيم لا تشجع على الزواج بل تدعو في مجملها إلى الحرية والانفلات ، وتحقيق الذات بعيداً عن مؤسسة الزواج، وقد لعبت وسائل الإعلام والاتصال باختلافها دوراً لا يستهان به في ذلك؛ وخاصة أمام رغبة بعض الشباب في الزواج، وغياب الوسائل المشروعة لتحقيق ذلك.

وبينت الأرقام الرسمية الصادرة عن وزارة التخطيط السعودية أن المجتمع السعودي بدأت تتفشَّى فيه بشكل كبير ظاهرة جديدة عليه هي العنوسة، وأرجعت التقارير إلى أن أسباب ذلك تعود إلى ارتفاع تكاليف الزواج والمهور التي تصل إلى ربع مليون ريال سعودي، فضلاً عن تراجع فرص العمل للشباب وتزايد

---

(١) **التداعيات النفسية للعانس وكيفية التغلب عليها** http://www.mastorah.com/ 04-05-2011

البطالة بينهم. و**أكَّدت إحصائية صادرة عن وزارة التخطيط السعودية أن هذه الظاهرة امتدت لتشمل حوالي ثلث عدد الفتيات السعوديات اللاتي في سن الزواج، وأن عدد الفتيات اللاتي لم يتزوجن أو تجاوزن سن الزواج وهو ٣٠عامًا قد بلغ حتى نهاية ١٩٩٩م حوالي مليون و٥٢٩ ألفًا و٤١٨ فتاة بالمقارنة بمليونين و٦٣٨ ألفًا و٥٧٤ امرأة هن عدد المتزوجات في السعودية من مجموع عدد الإناث البالغ ٤ ملايين و٥٧٢ ألفًا و٢٣١ أنثى وفقًا لتعداد السكان في السعودية**.[١]

تعريف العنوسة Definition of spinsterhood

وَرَدَ في القاموس المحيط (للفيروزأبادي): أن العانس هي البنت البالغة التي لم تتزوج أو(الرجل الذي لم يتزوج)، وجمعها عوانس، وعُنْس، وعُنَّس، وعُنُوس. وتطلق كلمة العانس على الجمل الثمين، أو الناقة الثمينة.

وكلمة عانس مشتقة من: عَنَس، ويقال (عنست الجارية)، أي طال مُكثها عند أهلها بعد إدراكها (بلوغها) حتى خرجت من عداد الأبكار ولم تتزوج قط.[٢]

وفي مختار الصحاح: عَنست الجارية وعِناسا بالكسر فهي عانس إذا طال مكثها في بيت أهلها بعد إدراكها؛ حتى خرجت من عداد الأبكار. هذا إذا لم تتزوج، فإن تزوجت مرة فلا يقال عنست. ويقال للرجل أيضا عانس والجمع عنْس.[٣]

فالرجل والأنثى يطلق عليهما نفس المصطلح، ولكنه شاع على النساء ولصق بهن أكثر.

فالعانسSpinster: هي البنت البالغة ولم تتزوج، أو الرجل الذي لم يتزوج ، وكما ورد في المعاجم اللغوية فإن هذا اللفظ يطلق على

---

(١) http://www.raneem.net/forumdisplay

(٢) **الفيروز أبادي، مجد الدين، القاموس المحيط- (مادة : عنس).**

(٣) **مختارالصحاح الإصدار لأبي بكر الرازي باب العين (ص٤٠٧-ص٤٦٧) حرف السين المهملة فصل العين المهملة، دار المعارف.**

المرأة ؛ كما يطلق على الرجل. وهي ملاحظة جديرة بالاهتمام، وإن كان المفهوم الدارج لدى الناس يرى أن العانس هي المرأة لا الرجل.
فالعنوسة إذن هي تأخر سن الزواج لدى الفتاة، والعزوف عن الزواج لدى الشاب، وتنقسم العنوسة الى قسمين: عنوسة قسرية إجبارية ، وعنوسة طوعية اختيارية.

أنواع العنوسة وأسبابها Types and causes of spinsterhood

أولاً: العنوسة الاختيارية Spinsterhood optional

تتم العنوسة الاختيارية بمطلق الحرية دون خضوع الفرد لأية ضغوطات بل هي ناتجة عن حب الذات، أو افتتان الشخص بجماله وقوة جسده، وهو ما يسمى بالشخصية النرجسية، ولذلك يختار الشخص العنوسة لكي يتباهى بجماله، أو ليحافظ على رشاقته وقوته، كما يعتقد بعض الشباب أن الزواج يحد من حريته لذلك يعزف عنه حتى يبقى حرا طليقا. (١)

ومن أسباب العنوسة الاختيارية عدم الرغبة في تحمل المسؤولية تجاه الأسرة من زوجة وأطفال، أو لأسباب نفسية، كتعرض أحد الزوجين لتجربة زواج فاشلة ناتجة عن قصة حب فاشلة، أو خيانة أحد الشريكين، أو وفاة أحدهما. كما أن انتشار ظاهرة الطلاق الواسعة أدت إلى عزوف العديد من الشباب عن الزواج، فيفضل البقاء عازباً على أن يغامر بحياة زوجية قد لا تدوم. (٢)

ويعد التطور الحضاري من أسباب العنوسة الاختيارية، فقد جعل من مجتمعنا مزيجاً متناقضاً ومتفجراً من موروث قديم يعيش في ذاكرتنا من جهة،

---

(١) صحيفة الرياض الإلكترونية، العدد ١٤٣٢٩، ١٧/سبتمبر/٢٠٠٧م، ٥/رمضان/١٤٢٨هـ، ناهد سعيد باشطح، مسؤولية العنوسة الاختيارية.

(٢) http://www.66n.com/forums/showthread موقع /عالم الأسرة والمجتمع، العنوسة: المشكلة والحل ،/11-09-2004

وانفتاح لا مناص من قبوله والاعتراف، فكثيرا ما تُجهضُ مشروعات الزواج بسبب تقيد المجتمع بأعراف وتقاليد لا تسمح للفتاة بالتقدم لطلب يد الشاب، فتبقى هذه الفتاة تنتظر هذا الشاب الذي قد يكون غير شاعر بوجودها. وتستمر هذه الفتاة في رفض العرسان وانتظار هذا «الآخر» الذي قد لا يأتي. وهذا الأمر يؤدي كما هو واضح إلى عنوسة هي في الوقت نفسه اختيارية وقسرية. فالمجتمع هو الذي يفرض شكل التعارف واللقاء، وهو الذي يمنع ما يبدو وكأنه خارج عن المألوف.

ومن أسباب العنوسة الاختيارية كذلك استقلال المرأة اقتصاديا؛ بحيث تستطيع العيش وحدها في مسكن مستقل. ومع تقدمها بالسن يصبح الأمر مقبولاً اجتماعياً خاصة في ضوء ما يوفره المجتمع لها من الأمن والاستقرار؛ مما يزرع في نفسها الجرأة على اتخاذ قرار الاستقلالية عن الأخ المتزوج، أو الأخت المتزوجة، وبذلك تصبح هذه الفتاة غير مضطرة للزواج من أجل السترة.

ويضاف إلى الأسباب السابقة كثرة شروط الفتاة حول زوج المستقبل أو رفضها تماما فكرة الزواج، وتفضيل الاستقلالية، فبعض الفتيات لا يحب تحكم الرجل فيها. (١)

مما سبق يمكن القول أن العنوسة الاختيارية تحمل في داخلها عنوسة قسرية يتحمل المجتمع جزءاً من مسؤوليتها بسبب عدم تغييره للكثير من عاداته وأعرافه التي لا تتناسب والتقدم الحضاري للمجتمع وتطوره على مدى العصور. (٢)

ثانيا: العنوسة القسرية: Compulsory Spinsterhood

تعد العنوسة القسرية أكثر انتشارا من العنوسة الاختيارية؛ ويقصد بها العنوسة التي يفرضها المجتمع على الفتاة والشاب على حد سواء، بسبب ظروف: اقتصادية ، اجتماعية، ثقافية.. (١)

---

(١)(**أغبال حورية، ٢٠٠٧م، ص٦٨).**

(٢)**http://www.alarab.qa/mobile/details موقع العرب،٥ أغسطس ٢٠١٣م، العدد: ٩١٨٥، الأعراس الجماعية حل لمشكلة العنوسة**

ومن الأسباب المؤدية إلى ذلك :-

١- العامل الاقتصادي :

يكمن العامل الاقتصادي في الطلبات الباهضة التي يثقل بها أهل الفتاة عاتق الزوج فيعجز عن تلبيتها وتوفيرها، ولعل ذلك يرجع إلى عدم تفهم هذه الأسر للتحولات الاقتصادية وما صاحبها من أزمات وتغيرات اجتماعية ، وهذا بدوره حوَّل مشكلة العنوسة إلى مشكلة مادية بحتة ؛ نتيجة التغييرات الحادة التي طرأت على تفكير أغلب الناس ونظام الحياة بشكل عام ، فقد انصب جل اهتمام الفتاة في أيامنا هذه على مدى قدرة من يتقدم لخطبتها في توفير حياة مرفهة لها .

وتلعب البطالة دوراً مكملا للسبب السابق ، فانحسار الوظائف وفرص العمل أمام الشباب أصبح هاجسا يؤرق كل طالب عمل ، ومحدودية الفرص الوظيفية للنساء ونمطيتها التقليدية صارت إطارا لا يبدو الخروج منه سهلا أو قريبا ، ومن ثم حالت البطالة دون حصول الشاب على فرصة عمل تدر عليه دخلا ثابتا كافيا يمكنه من تحمل أعباء الزواج خاصة في ظل ارتفاع الأسعار للحاجات الضرورية فضلا عن الحاجات الكمالية . وإذا وجد الشاب عملا فإنه يتعذر عليه العثور على مسكن ليتزوج فيه ، وهكذا يمتنع عن الزواج ما دام غير قادر ماديا.

يضاف إلى ذلك تردي الوضع المادي لبعض الأسر جعل بعض الرجال يرفضون أو يؤخرون تزويج بناتهم أو شقيقاتهم طمعاً بمرتبها، هذا عدا بعض العادات القديمة المتحجرة في الرغبة بتزويج الفتاة من قريب لها كابن العم **لكي لا يخرج إرث الأسرة لغريب** خارج عن إطار العائلة. [٢]

٢- العامل الثقافي: يشكل العامل الثقافي سببا هاما لمشكلة العنوسة القسرية،

---

(١)(**أغبال حورية، ٢٠٠٧م، ص٦٨).**

(٢)**مشكلة العنوسة: أسبابها وعلاجه، د. صفية بخيت، جامعة أم القرى – مكة المكرمة.**
http://uqu.edu.sa/page/ar/14748

فخروج الفتاة للتعليم الجامعي وللعمل ، غيَّر فكرتها عن الزوج النموذج الذي كان في ذهنها ، وجعلها مترددة في الاختيار ، مما أدى إلى عدم الإقدام على الزواج بشكل جدي ، وبخاصة بعد أن ظنت أغلب الفتيات أن باستطاعتهن الحصول على "عريس تفصيل " كما يقول العوام ، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى ضياع الوقت وتجاوز الفتاة سن الزواج.

وفي المقابل ، فإن بعض الشباب بسبب إقامته علاقات محرمة مع الفتيات – تتفاوت في عمقها وطبيعتها – شعر بعدم الحاجة الملحة للزواج ، وبالتالي أرجأ الزواج قدر استطاعته ، لأنه يعلم يقينا أن المجتمع يقبل أن يتزوج الرجل – مهما كان سنه – بفتاة صغيرة وقتما يشاء ، بينما يُنْظر بتوجس لفتاة تتزوج ممن هو أصغر منها، أو فتاة يتأخر زواجها.

كما أن العديد من الشباب الذين يخرجون للدراسة خارج بلادهم يتزوجون زواجا مؤقتا من أجنبيات، وعند عودته إلى البلاد نجده يعيش في تناقض وحيرة بين طريقة الزواج التقليدية، وطريقة الزواج العصرية فيبقى التردد والخوف من خوض زواج تقليدي سداً بينه وبين زواج قد لا يدوم طويلاً.

كما أن أغلب الشباب راح يستمد من فتيات الإعلان مواصفات عروسه ، وبخاصة بعد أن أفسدت القنوات التلفزيونية والمجلات الشباب وجعلته لا يصلح لإقامة أسرة أو فتح بيت ، ورسخت في وجدانه أن الجمال لا يتوافر إلا في أصحاب الشعر الأشقر والعينان الزرقاوان.

ومن بين تلك الأسباب أيضا رغبة الزوج أو الخطيب في الظهور بمظهر لائق ، حتى ولو لم يكن قادرا على تكاليف هذه المظاهر ، إذ يجنح بعض الشباب المقبل على الزواج إلى المظهرية والمبالغة في نفقات الزواج وإقامة حفلات الزفاف ؛ مما يدفع بمن يريد المحاكاة والتقليد إلى اللجوء لأساليب منحرفة للحصول على المال ، أو إقامة علاقة ارتباط غير شرعية كبديل للإحباط الذي ينتابه إذا ما فشل في تحقيق هذا الحلم لسبب أو لآخر .[١]

(١) http://www.maaber.org/issue_october03/lookout3.htm(١)

٣-العادات والتقاليد: تلعب العادات الاجتماعية دورا بارزا في تفشي ظاهرة العنوسة القسرية في المجتمع السعودي، فعلى الرغم من الانفتاح الحضاري، ما زال المجتمع السعودي يمارس ثقافة التمييز بين مكوناته وشرائحه، ويصنفها على أساس الطبقة أو العائلة أو الفئة الاجتماعية أو المناطقية، أو على أساس الجاه والمال والثقافة وغير ذلك ، فلا يجوز أن تتزوج الفتاة القبلية من الحضري، ولا الشريفة من غير الأشراف ، ولا الغنية من الفقير ، ولا تتزوج السعودية من الأجنبي .. أضافة إلى قيام بعض أولياء الأمور بحجز الفتاة لابن عمها، أو ابن خالها بحجة أنه أولى بها من الغريب حتى وإن لم يكن يحمل المؤهلات التي تجعله كُفْؤاً للفتاة .

ومن بين هذه العادات أيضا إصرار الأب أو الأم على ألا تتزوج الفتاة الصغيرة قبل الكبيرة ، أو أن ابنتهما مازالت صغيره على الزواج ولم تكمل بعد تعليمها الجامعي ، أو إصرارهما على أن تكون مواصفات حفل الزفاف ومكان انعقاده لا تقل عن حفل زفاف شقيقة العروس ، أو حفل زفاف ابنة عمها أو ابنة خالتها ، أو حتى صديقتها أو جارتها ، فالفتاة تريد حفل عرس غير مسبوق ، وفستانا وجهازا يتكلف الكثير ؛ بغض النظر عن ظروف الأسرة نفسها ، إذ إن كل ما يهمها هو أن تستمتع بحياتها ، وهو ما يدفع الشباب بدوره إلى الهروب من تكاليف حفل زواج لا يطيقه .[١]

٤- **المستوى التعليمي للفتاة:** يشكل التعليم سببا إضافيا – إلى جانب الأسباب السابقة – لانتشار العنوسة القسرية في المجتمع السعودي، فالفتاة التي لديها طموحا علميا ترفض الزواج حتى تحصل على الماجستير والدكتوراه ، وعندما تحصل عليهما تتغير شروطها في زوج المستقبل ، فيبدأ مسلسل الرفض حتى يفوتها قطار الزواج .

جامعة أم القرى، مشكلة العنوسة، أسبابها وعلاجها، د. صفية بخيت
http://uqu.edu.sa/

(١)مجلة البيان، ظاهرة العنوسة: الأسباب والعلاج،الجمعة ١١ جمادى الآخر ١٤٣٥ هـ الموافق٢٠١٤/٠٤/١١م أحمد الذريبي**http://albayan.co.uk/MGZarticle**

بينما كانت الفتاة التي تحصل على قسط بسيط من التعليم في الماضي تحلم بأن تصبح زوجة وربة بيت ، وتدرك أن الزواج سنة الله في أرضه ، أما الآن فقد باتت تعيش حالة صراع الأدوار ، فهي لا تفكر في دورها التقليدي فقط كزوجة وأم ، بل أيضا في دورها كامرأة عاملة تخشى أن تتزوج من رجل يستولي على راتبها ، ويكبح طموحها في العمل، لذلك تستطيع الاستغناء عن الزوج لأنها لا تحتاجه اقتصاديا. كما أن فكرة زواجها من رجل أقل من مستواها التعليمي تصبح مرفوضة.

وفي المقابل نجد أن الرجل أصبح يفضل الزواج من فتاة تحمل شهادة جامعية مماثلة لمستوى شهادته أو أقل، فهي من ناحية تساعده في الحياة، ومن ناحية أخرى هي ضعيفة لا تناقشة مما يضمن سيطرته عليها. (١)

وعموماً فإن التنشئة الاجتماعية والضغوط الثقافية الموروثة في المجتمع السعودي غالبا ما تتسبب في قبول معظم الشباب من الجنسين لفضيلة الزواج وإنجاب الأطفال. وأما المخالفون لهذا العرف فيتعرضون عادة لضغوط اجتماعية من أسرهم وأصدقائهم تأخذ أشكالاً مختلفة مثل: اتهامهم بنقص أهليتهم للزواج ، وتعرض ذكوريتهم للمز والغمز؛ وكلها مسائل مرتبطة بعمر المؤهلين للزواج، ولذا يتزوج معظم الرجال والنساء قبل بلوغ سن الثلاثين، وما يتبقى منهم يندرج تحت ما يسمى بالعنوسة.

وكما سبق وذكرنا فإن نسبة السكان من الإناث السعوديات (١٥ +) سنة اللاتي لم يسبق لهن الزواج حسب احصائيات عام ٢٠١٠م فقد بلغت – كما يوضح ذلك جدول (٧) – نحو (٣٥.٦٣%)، ونسبة المتزوجات منهن (٥٤.٤٥%)، ونسبة الأرامل منهن (٣.٥٧%)، ونسبة المطلقات (٦.٣٦%).

---

(١) http://www.aleqt.com/2007/04/28. صحيفة الاقتصادية، العدد ٤٩٤٧ الرياض – السعودية ٢٨ إبريل ٢٠٠٧.

كما يوضح نفس الجدول (٧) أنَّ نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج من السعوديين الذكور لنفس العام بلغت نحو (٤٠.١٠%)، ونسبة المتزوجين (٥٨.٦٦%)، ونسبة الأرامل منهم (٠.٤٣%)، ونسبة المطلقين (٠.٨٢%).

جدول (٧)

النسبة المئوية للحالة الزواجية للسكان السعوديين(١٥+)سنة (ذكورا وإناثا) لعام ٢٠١٠م. (١)

الحالة الزواجية / الجنس	العوانس	المتزوجون	الأرامل	المطلقون	الاجمالي
الاناث	٣٥.٦٣	٥٤.٤٥	٣.٥٧	٦.٣٦	١٠٠
الذكور	٤٠.١٠	٥٨.٦٦	٠.٤٣	٠.٨٢	١٠٠

وتختلف النسب السابقة اختلافا كبيرا بين السعوديين في الفئات العمرية المختلفة، فعلى سبيل المثال تنخفض نسبة السعوديات اللاتي لم يسبق لهن الزواج (العوانس) بصفة مستمرة مع التقدم في العمر.

ففي حين نجد أن نسبة العوانس في الفئة العمرية (١٥-١٩) سنة تصل إلى (٥٢.٣٥%) من المجموع الكلي للعوانس في المملكة، نجد أن هذه النسبة للعوانس تنخفض لتصل إلى (١.٣٢%) من المجموع الكلي للعوانس في فئة العمر (٣٥-٣٩) سنة. ويعزى ذلك بالطبع إلى انتقال الإناث مع التقدم بالعمر من حالة العزوبية إلى حالة الزواج.

وحسب المنطقة الإدارية نجد اختلافاً واضحاً في نسبة السعوديات (١٥ +) سنة اللاتي لم يسبق لهن الزواج كما يبين ذلك الجدول (٨)، حيث تصل حدها الأدنى في منطقة الحدود الشمالية (١.٦٩ %)، وحدها الأعلى في منطقة الرياض (٢٢.٧٠ %).

(١)**المصدر : جدول (٤).**

وبالنسبة للذكور فقد وصل حدها الأدنى في منطقة الحدود الشمالية (١.٤٧%)، وحدها الأعلى في منطقة الرياض (٢٣.٣٧%).

جدول (٨)

السكان السعوديون (١٥ +) سنة الذين لم يتزوجوا حسب الجنس والمنطقة الإدارية لعام ٢٠١٠م. (١)

المنطقة الإدارية	السعوديون الذين لم يتزوجوا (ذكور)		السعوديات اللواتي لم يتزوجن (إناث)	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
الرياض	٥٢٨٨٢٧	٢٣.٣٧	٤٠٣٣٨٥	٢٢.٧٠
مكة المكرمة	٤٧٨٩٦٠	٢١.١٧	٣٨٩٠٣٠	٢١.٨٩
المدينة المنورة	١٥٣٢٠٥	٦.٧٧	١٠٤٤٦٧	٥.٨٨
القصيم	١١٢٦٥٦	٤.٩٨	٨٥٩٨٧	٤.٨٤
الشرقية	٣٨٧٦٧٨	١٧.١٣	٢٦١٥٢٨	١٤.٧٢
عسير	١٧٧٢٦١	٧.٨٣	١٤٦٧٤٦	٨.٢٦
تبوك	٧٩٧٩٧	٣.٥٣	٥٥٤٦٤	٣.١٢
حائل	٥٨١٨٨	٢.٥٧	٥٤٦٢١	٣.٠٧
الحدود الشمالية	٣٣٣٤٠	١.٤٧	٣٠٠٩٩	١.٦٩

(١) **المصدر: إحصاءات مستخلصة من بيانات التعداد العام للسكان والمساكن لعام (٢٠١٠م).**

جازان	١٣٢٢٠٢	٥.٨٤	١٢٦٩٧٤	٧.١٥
نجران	٤٢٩٦٧	١.٩٠	٣٧٧٨٣	٢.١٣
الباحة	٣٤١٦٩	١.٥١	٤٣٦٥٠	٢.٤٦
الجوف	٤٣٣٨٥	١.٩٢	٣٦٤٦٩	٢.٠٥
الجملة	٢٢٦٢٦٣٣	١٠٠	١٧٧٧٠٩٩	١٠٠

ويبين الشكل (٨) التباين في نسبة اللواتي لم يتزوجن (١٥ + سنة) في المملكة حسب المناطق لعام ٢٠١٠م.

شكل (٨)

التباين في نسبة اللواتي لم يتزوجن (١٥ + سنة) في المملكة حسب المناطق لعام ٢٠١٠.

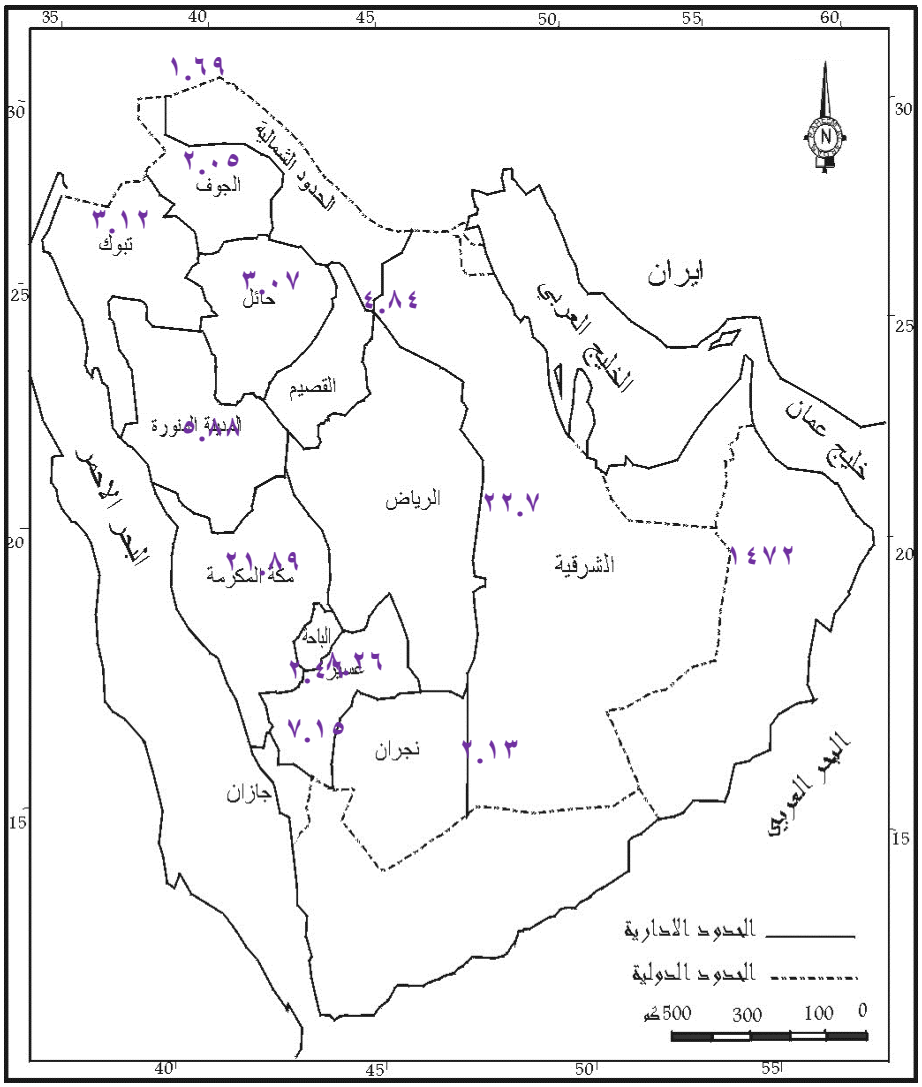

وتوضح الإحصائيات الديموغرافية لعام ٢٠١٠م والمتعلقة بالسن عند الزواج الأول أن(٨٢.٥٤ %) من الإناث السعوديات قد تزوجن عند أعمار أقل

من أو تساوي (٢٤) سنة، وأن (١٧.٤٦%) فقط منهن قد تزوجن عند أعمار تزيد عن(٢٥) سنة، ومن ثم يمكن اعتبار العمر (٢٥) سنة هو بداية سن العنوسة بالنسبة للسعوديات أي السن التي يصبح احتمال زواج الفتاة السعودية بعدها ضئيلاً . وفي ضوء ذلك بلغت نسبة العنوسة بين السعوديات وفقاً للإحصائيات الديموغرافية لعام ٢٠١٠م (١٥ +) سنة نحو (٣٢.١٠%).

وتقاس العزوبية الدائمة عادة بنسبة النساء (وليس الرجال) اللواتي تزيد أعمارهن حالياً عن سن (٢٥ سنة) ولم يسبق لهن الزواج من قبل أبداً.

وفي المجتمعات التي تعطي الأولوية لإنجاب الأطفال أهمية كبرى، يمكن قياس العزوبية الدائمة بين النساء اللواتي بلغن حالياً سن (٤٠ – ٤٤ سنة) ولم يتزوجن أبداً، إذ من المعروف أنه بعد هذا العمر تتراجع القدرة على الحمل ويصعب حصوله حتى لو حصل الزواج، ونادراً ما كانت تتجاوز العزوبية الدائمة (١٠%) في معظم مجتمعات العالم، إلا أنها أخذت في التزايد بعد ذلك مع الزمن بسبب التغير في أولويات الشباب. ففي المجتمع السعودي بلغت نسبة العنوسة بين الإناث (٢٥+) سنة نحو (٤.٣٨%) في عام ١٩٩٠م، ونحو (١٦.٣٦%) عام ٢٠٠٠م، ثم ارتفعت إلى (٤٣.٢%) عام ٢٠١٠م، كما يوضح ذلك الجدول (٩). وهي بذلك تؤشر إلى خطورة الوضع وارتفاع عدد العوانس مما يعتبر مشكلة خطيرة تهدد المجتمع. حيث لم يعد الزواج يشكل أولوية؛ خاصة لدى الممتهنات منهن.

جدول (٩)
العزوبية الدائمة (%) بين الإناث في المملكة العربية السعودية للأعوام ١٩٩٠، ٢٠٠٠ ، ٢٠١٠ م. (١)

المجموعة العمرية	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠١٠
٢٥ _ ٢٩	٣.٦٢	١١.٤٥	١٣.٣
٣٠ _ ٣٤	٠.٣٧	٢.٧٩	١٠.٩
٣٥ _ ٣٩	٠.١٦	١.٣٠	٧.٩
٤٠ _ ٤٤	٠.٠٧	٠.٤٥	٥.٢
٤٥_٤٩	٠.٠٤	٠.١٤	٣.١
٥٠ _ ٥٤	٠.٠٣	٠.٠٦	١.٤
٥٥ _ ٥٩	٠.٠٢	٠.٠٥	٠.٧
٦٠ +	٠.٠٧	٠.١٢	٠.٧
المجموع (٢٥+) سنة	٤.٣٨	١٦.٣٦	٤٣.٢

أما عن تباينات العنوسة واختلافها عند الإناث حسب المناطق، فقد تبين من الجدول التالي (١٠)، أن نسبة التعنس عند الإناث للفئتين العمريتين (٤٠-٤٤)، (٤٥-٤٩) كانت مساوية أو دون النسبة العامة في خمس مناطق من المملكة، بينما كانت أعلى من النسبة العامة في ثلاث مناطق باقية وهي الرياض (٢٠.١%)، مكة المكرمة (١٨.٦%)، المنطقة الشرقية(١٧.٦%) .

ويوضح الشكل التالي (٩) العزوبية الدائمة (%) بين الإناث في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٠ م .

(١) **المصدر: احصاءات مستخلصة من بيانات التعداد العام للسكان والمساكن للأعوام: ١٩٩٠-٢٠٠٠-٢٠١٠ . والاستفادة من الملحق رقم (٢).**

الشكل (٩)

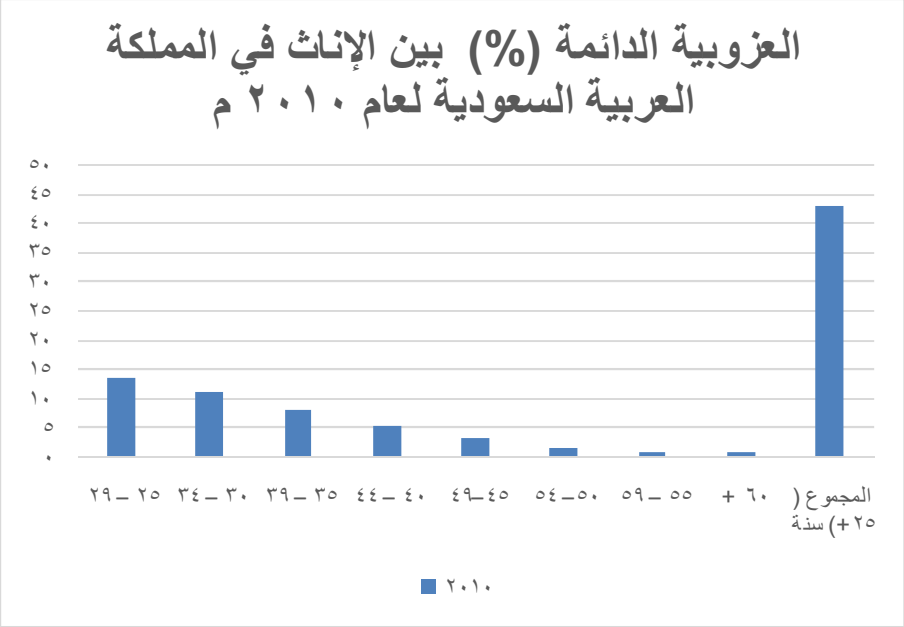
العزوبية الدائمة (%) بين الإناث في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٠ م
٥٠
٤٥
٤٠
٣٥
٣٠
٢٥
٢٠
١٥
١٠
٥
٠
٢٥ ـ ٢٩
٣٠ ـ ٣٤
٣٥ ـ ٣٩
٤٠ ـ ٤٤
٤٥ـ٤٩
٥٠ـ٥٤
٥٥ ـ ٥٩
٦٠ +
المجموع (٢٥+) سنة
٢٠١٠

جدول (١٠)

العزوبية الدائمة بين السعوديين حسب الجنس والمناطق لعام ٢٠١٠م [١]

المنطقة	عدد الإناث	%	عدد الإناث	%	عدد الذكور	%	عدد الذكور	%
	٤٠-٤٤ سنة		٤٥-٤٩ سنة		٤٠-٤٤ سنة		٤٥-٤٩ سنة	
الرياض	٨٩٨٨	٩.٧	٥٨٠١	١٠.٤	٩٢٩٢	١١.٤	٦٣٨٢	٩.٨
مكة المكرمة	٨٥٣٥	٩.٣	٥١٨٦	٩.٣	٨١٥٨	١٠	٦٠٥٤	٩.٣
المدينة المنورة	٧٤٨٣	٨.١	٤٤٧٣	٨.٠	٦٨٤٣	٨.٤	٥٤١٥	٨.٣
القصيم	٦٤١٧	٧.٠	٤٥٩٠	٨.٢	٥١٥٠	٦.٣	٤٣١١	٦.٦
الشرقية	٨٠٦٥	٨.٧	٤٩٥٠	٨.٩	٧٧٨٤	٩.٦	٦٠١٢	٩.٢
عسير	٧٦٣١	٨.٣	٤٣٤٨	٧.٨	٦١٩٥	٧.٦	٥٦١٩	٨.٦
تبوك	٦٣٠٨	٦.٨	٤٢١٨	٧.٦	٥٣٢٩	٦.٦	٤٢٢٧	٦.٥
حائل	٦٣٠٢	٦.٨	٣٤٩٩	٦.٣	٥٤٣١	٦.٧	٤١٧١	٦.٤
الحدود الشمالية	٦٢١١	٦.٧	٢٩٥١	٥.٣	٥٤٣٤	٦.٧	٥٣٣٤	٨.٢
جازان	٧٥٥٠	٨.٢	٤٢١٣	٧.٦	٥٨٢٦	٧.٢	٥٣٦١	٨.٢
نجران	٦٢٣٠	٦.٨	٤٠٢١	٧.٢	٥٢٨٥	٦.٥	٤١٣٢	٦.٣
الباحة	٦٢٦١	٦.٨	٣٨٥٠	٦.٩	٥٣٥٥	٦.٦	٤١٢٣	٦.٣
الجوف	٦٢٣٥	٦.٨	٣٦٤٨	٦.٥	٥٢٦٣	٦.٥	٤١٣٣	٦.٣
المجموع	٩٢٣١٦	١٠٠	٥٥٧٤٨	١٠٠	٨١٣٤٥	١٠٠	٦٥٢٧٤	١٠٠

(١) المصدر: إحصاءات مستخلصة من بيانات التعداد العام للسكان والمساكن لعام ٢٠١٠م

الطلاق Divorce

تشكل ظاهرة الطلاق محوراً مهماً للدراسة والتحليل فقد تناولت الكثير من الدراسات المنهجية، كالعلوم الشرعية والفقهية، والدراسات الاجتماعية ، فالعلوم الشرعية اقتصرت على بيان مشروعية الطلاق وأحكامها الفقهية والعدلية وبيان أنواعه فضلاً عن تفسير الآيات القرآنية ذات العلاقة بموضوع الطلاق، مركزة بذلك على المرأة لكونها محط اهتمام المجتمع والحلقة الأضعف فيه. أما الدراسات الاجتماعية فقد تناولت الظاهرة ذاتها من مختلف العوامل المؤدية إليها، وما تخلفه من أثر نفسي على الأولاد؛ ذكوراً وإناثاً، مما ينعكس سلباً على حياتهم في المستقبل. إلا أن هذه الدراسات التي تم إجراؤها لم تتناول واقع حياة من يقوم بعملية الطلاق، ولا من يقع عليه هذا الفعل، واكتفى بعرض الظاهرة وتصويرها من خلال أرقام وإحصائيات جافة وجامدة لواقع يعج بالحياة والتفاعل.

ويعكس الطلاق وضعاً اجتماعياً غير صحي، وحالة فريدة جديرة بالاهتمام، كون الذي يحدث ليس فقط نتيجة تفاعل أو احتقانات للعلاقات بين الزوجين وأسرهم فحسب بل هي في حقيقة الأمر نتاج للعديد من التحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أخذت تعصف بالمجتمع السعودي في السنوات الأخيرة . أضف إلى ذلك دخول المرأة مجالات العمل المختلفة، وماترتب عليه من استقلالية اقتصادية عن الزوج جعل لها دوراً أكبر في الحياة الأسرية، إذ أصبحت المرأة تشارك الرجل في العملية الإنتاجية، وأصبحت أكثر استقلالية في قرارها.

تعريف الطلاقDefinition of Divorce

يعرف الطلاق على أنه خلل يصيب الحياة الزوجية والبناء الأسري، أو هو: (انعدام التوافق الزوجي)، والمقصود بالتوافق الزوجي: (قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخرين ومع مطالب الزواج، ويحدث التوافق إما بتلبية الزوجة لمطالب الزوج، أو تلبية الزوج مطالب

زوجته، أو تلبية الزوجين معاً لمطالب الزواج والوصول إلى حلول وسطية ترضي الطرفين وتتفق مع معايير المجتمع وتقاليده). [١]

وحينما يمارس الفرد الحياة الزوجية ويسعى لها، يكون بذلك ملبياً لمجموعة من الاحتياجات التي يريد إشباعها، وأهم هذه الاحتياجات التي يحققها الزواج هي:

- تحقيق الاستقرار العاطفي والوجداني.
- الهروب من الوحدة، ومن أوضاع غير مرغوب فيها.
- الرغبة في الإنجاب.
- تحقيق مركز اجتماعي.
- تحقيق رغبة الوالدين.
- الإشباع الجنسي. [٢]

وعند عجز المؤسسة الزوجية عن تحقيق هذه الاحتياجات أو بعض منها يقرر أحد الطرفين أو كلاهما إنهاء الزواج، ذلك أن مؤسسة الأسرة التي سعى لها كل من طرفي العلاقة لم تحقق الأهداف التي من أجلها وجدت.

ومن المعلوم أن الأسرة تسعى لتحقيق هدفين كبيرين هما: تكوينها الداخلي، واستقرارها الاجتماعي. ويتمثل الهدف الأول في تكوين نوع من المودة والألفة اللازمة بين صاحبي العلاقة وذريتهما. أما الهدف الثاني فيتمثل بالمسؤولية الاجتماعية المناطة بالأسرة لإخراج ذرية مستقرة عاطفيا ومفيدة اجتماعيا. وحين يختل هذين الهدفين يكون الطلاق. [٣]

---

(١)**كتاب مرجعي في التربية السكانية، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، ج٢، الحياة الأسرية ، ط ٢، ١٩٨٨م،مؤسسة الخدمات الطباعية، لبنان.ص ٣٦ .**

(٢)**سناء أحمد أمين، الزواج بين النجاح والأزمة والفشل،ص٢٦.**

(٣)**سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٨٤، ص ٢٥٩.**

حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع: دراسة في علم اجتماع الأسرة، ص١٤

حجم مشكلة الطلاق في المجتمع السعودي

أوضحت الاحصائيات التي نشرتها منظمة الإسكوا والمبينة في الجدول (١١) أن نسبة الطلاق في المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠٠م وصلت إلى نحو ٢٣.٤% وارتفعت بعد ذلك لتصل إلى ٢٤.٧% عام ٢٠١٠م . وبالمقارنة مع دول عربية أخرى وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي نجد أن نسبة الطلاق في السعودية أقل من بقية الدول الخليجية الأخرى، ففي الكويت بلغت في العام ٢٠١٠ نحو(٤٢.٦%)، وفي دولة الإمارات (٢٧.٨%)، وفي مملكة البحرين (٣١.٦%)، وفي دولة قطر بلغت نحو (٣٩.٤%).

وهي كما نلاحظ نسب مرتفعة، فنسبة الطلاق في السعودية وهي أقل نسبة في دول مجلس التعاون الخليجي؛ وصلت تقريبا إلى ربع عدد المتزوجين من السعوديين لنفس السنة، أي أن كل ١٠٠ حالة زواج في السعودية يقابلها ٢٥ حالة طلاق.

جدول (١١)

نسبة الطلاق في السعودية ومقارنة ذلك ببعض الدول العربية لعامي ٢٠٠٠م، ٢٠١٠م [١]

الدولة	2000	2010
السعودية	٢٣.٤	٢٤.٧
الكويت	33.6	42.6
الإمارات	٢٦.٧	٢٧.٨
البحرين	١٩.٤	٣١.٦
قطر	٢٩.٤	٣٩.٤
المغرب	٢٣	٢٤

(١) **اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)، المجموعة الإحصائية للمنطقة العربية، العدد ٣٢، ٢٠١٢م، ص٢١،٢٠**

ويوضح الشكل التالي(١٠) نسبة الطلاق في السعودية ومقارنة ذلك ببعض الدول العربية لعام ٢٠١٠م.

شكل (١٠)

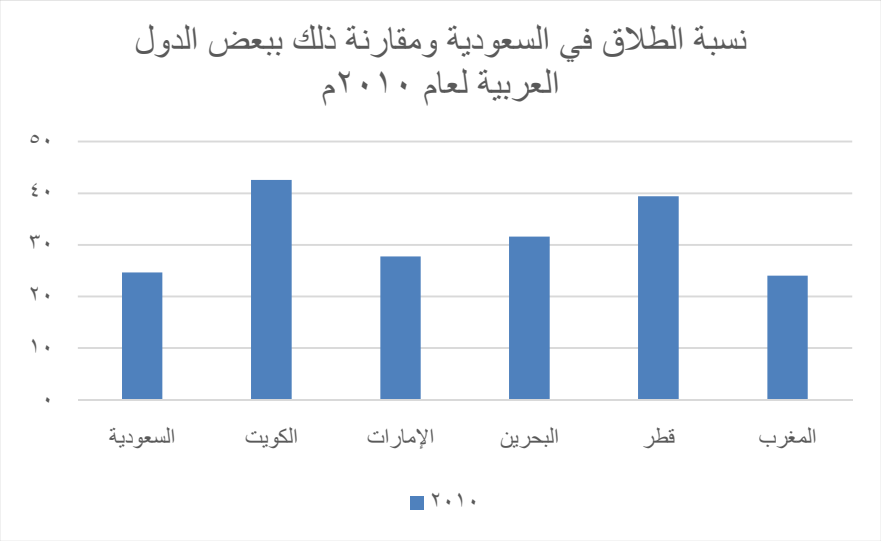

كما يبين جدول (١٢) أن في مدينة الرياض وحدها وصل عدد المطلقات في عام ٢٠١٠م إلى(٨٢٩٢) امرأة ، أي ما نسبته ٣٠.٣% من مجموع حالات الطلاق في المملكة والبالغة (٣١٢٨٨) لنفس العام، وفي مكة المكرمة بلغت نسبة الطلاق (٢٨.٦%)، أي أن ثلثي حالات الطلاق تقريبا (٥٨.٩%) وقعت فقط في منطقتي الرياض ومكة المكرمة، وما تبقى والبالغ نحو (٤١.١%) من حالات الطلاق وقع في بقية المناطق، وذلك بسبب تعقيدات الحياة الاجتماعية وضعف الترابط الأسري والاجتماعي، وارتفاع الكثافة السكانية في المنطقتين؛ حيث يبلغ عدد سكانهما نحو(٨.٤) مليون نسمة من أصل (١٨.٧) مليون نسمة مجموع السكان السعوديون لنفس السنة ٢٠١٠م. كما كانت أقل نسبة للطلاق في منطقة الباحة (٠.٨%)، ومنطقة الحدود الشمالية (١.٥%). ولعل السبب يعود إلى طبيعة المنطقة الزراعية والرعوية، وإلى بساطة الحياة وعدم تعقيدها، إضافة إلى قوة الترابط الأسري، وبالتالي قلة المشاكل الاجتماعية.

جدول (١٢)

عقود الزواج وصكوك الطلاق بمناطق المملكة لعام ٢٠١٠م. (١)

المنطقة الادارية	عدد السعوديين			عدد عقود الزواج	النسبة %	عدد صكوك الطلاق	النسبة %
	ذكور	إناث	المجموع				
الرياض	٢٢٢٠٧٢٧	٢٠٧٦٠١٨	٤٢٩٦٧٤٥	٢٤٢٨٩	١٩.٢	٩٤٧١	٣٠.٣
مكة المكرمة	٢٠٨٥٨١٣	٢٠٣٠٢٥٢	٤١١٦٠٦٥	٣١٠٦٦	٢٤.٦	٩٠٢٦	٢٨.٩
المدينة المنورة	٦٣٥٠٤٦	٦٢٧٤٦٦	١٢٦٢٥١٢	٩٥١٠	٧.٥	٢٠٩٣	٦.٧
القصيم	٤٧٠٤٩٠	٤٥٨٠٠١	٩٢٨٤٩١	٦٧٠٨	٥.٣	٩٥٧	٣
الشرقية	١٤٩٨٨٩٨	١٣٩٢٢١٧	٢٨٩١١١٥	١١٦٢٦	٩.٢	٢٨٤٩	٩
عسير	٧٩٠٢٢٩	٨٠٠٦١٨	١٥٩٠٨٤٧	١٥٢٢٩	١٢	٢٤٣٨	٧.٨
تبوك	٣٣٩٤٥٠	٣٢١٧٠٣	٦٦١١٥٣	٣٨٤٢	٣	٥٤٦	١.٧
حائل	٢٤٢٣٠٥	٢٤٤٨٩٩	٤٨٧٢٠٤	٤٤٧٤	٣.٦	٨٦٨	٢.٨
الحدود الشمالية	١٣٤٦٢٢	١٣٣٥٥٥	٢٦٨١٧٧	٢٠١٥	١.٦	٣٦٩	١.٥
جازان	٥٥٩٨٩٨	٥٤٥١٩٧	١١٠٥٠٩٥	٦٤٢٢	٥.١	٨٠٦	٢.٦
نجران	٢٠٢٩٧٧	١٩٩٤٤٧	٤٠٢٤٢٤	٢٦٦٦	٢.١	٦١٥	٢
الباحة	١٦٩٣٣٩	١٧٩٢٩٧	٣٤٨٦٣٦	٥٠٩٦	٤	٢٥٢	٠.٨
الجوف	١٧٧٣٧٩	١٧١٧٣٣	٣٤٩١١٢	٣٥٦٤	٢.٨	٨٩٨	٢.٩
المجموع	٩٥٢٧١٧٣	٩١٨٠٤٠٣	١٨٧٠٧٥٧٦	١٢٦٥٠٧	١٠٠	٣١٢٨٨	١٠٠

ويبين الشكل (١١) التباين في نسبة الطلاق بين الإناث لعام ٢٠١٠ حسب مناطق المملكة.

(١)المرجع: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، نتائج التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٣٠هـ / ٢٠١٠م.

شكل (١١)

التباين في نسبة الطلاق بين الإناث لعام ٢٠١٠ حسب مناطق المملكة.

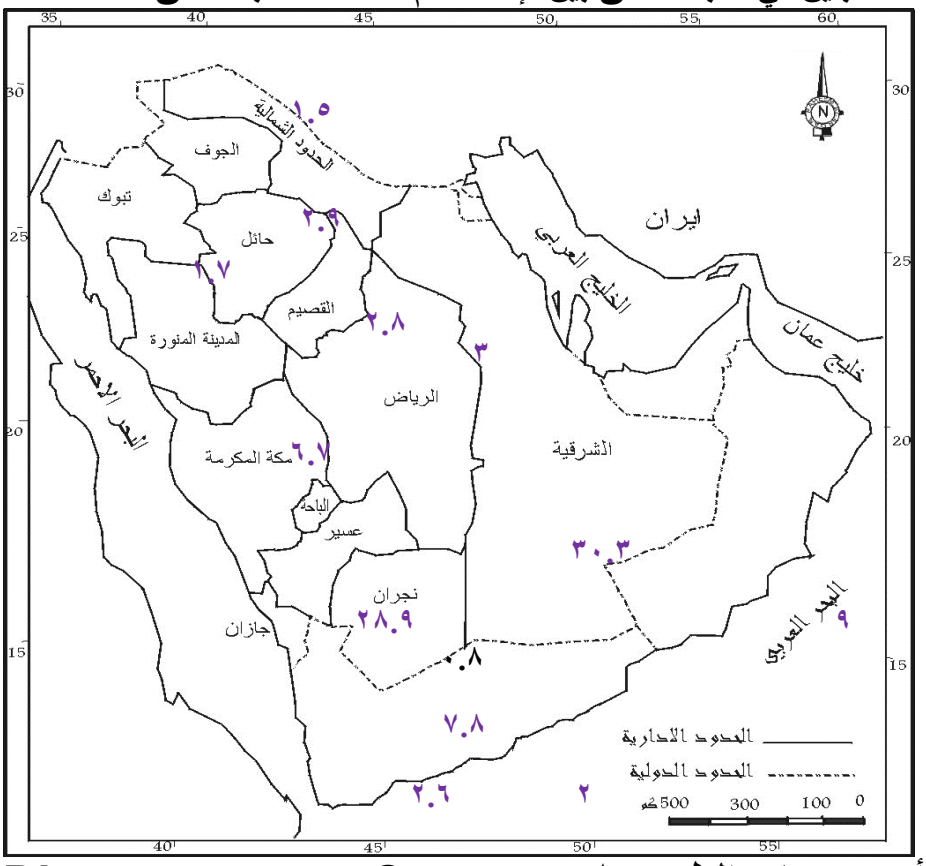

أســـــباب الطـــــلاق Causes Divorce

تعـــــود مشـــــكلة الطـــــلاق إلـــــى أســـــباب، أهمهـــــا:

١- **ضعف الالتزام الديني :** إن الغالبية العظمى من الجنسين لايلتزم بقواعد الاختيار الشرعي لشريك حياته، ولا بالضوابط التي حثنا عليها رسولنا- صلى الله عليه وسلم- حيث يقول: (تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك) .[١]

---

(١)**صحيح مسلم - كتاب الرضاع - باب استحباب نكاح ذات الدين ، شرح النووي على مسلم، يحي بن شرف أبو زكريا النووي، دار الخير، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م**

وبقوله- صلى الله عليه وسلم-: (إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) [١]

فقد اشترط الحديث توفر الدين والأمانة، فالأمانة هي مظهر الدين كله بجميع حسناته، وأيسرُها أن يكون الرجل للمرأة أميناً على عرضها وعلى كرامتها، وأمينا في معاشرتها فلا يبخسها حقها، ولا يسيء إليها، ولا يعنتها، لأن ذلك كله في أمانته، بل إن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم يبخسها حقها. وهي كذلك أمينة على ماله وعياله، وأمينة على نفسها وعفتها.

٢- دور الآباء والأمهات: يظن بعض الآباء والأمهات أن دوره التربوي أو التوجيهي ينتهي بزواج ابنه أو ابنته، ناهيك عن بعض التوجيهات الخاطئة التي تهدم أو تدمر، وتحرض أحد الطرفين على مشاكسة الآخر، خلافاً لما أمرنا به ديننا من توجيه النصح وفق منهج الإسلام وشرعته، وقد كان سلفنا الصالح والعقلاء من أمتنا إذا زفوا امرأة إلى زوجها أمروها برعايته وحسن القيام بحقه وتعهدوها بالنصح والتوجيه، وأوصوها دائماً بالحفاظ على استقرار أسرتها، فهذا جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) يوصي ابنته قائلا: "إياك والغيرة فإنها مفتاح الطلاق، وإياك وكثرة العتاب فإنه يورث البغضاء، وعليك بالكحل فإنه أزين الزينة وأطيب الماء". [٢]

٣- وسائل الاتصال والإعلام الحديثة: فالإعلام المرئي ينقل في كثير من الأحوال صوراً خيالية غير واقعية للحياة الزوجية، فالزوج شاب وسيم أنيق مترف مغداق للهدايا بمناسبة وبلا مناسبة، والزوجة جميلة حسناء جذابة متفرغة للعواطف والحفلات والنوادى هي وزوجها، وكأن هذه المرأة لا تعرف حملاً ولا وضعاً ولا رضاعاً ولا تربية أبناء ولا ترتيب شؤون

---

(١) **أخرجه السيوطي في الجامع الصغير**

(٢) http://www.alwasat.com.kw/news/templates/wassat-lightpink **الغيرة مفتاح الطلاق .. صحيفة الوسيط الكويتية، 2011/9/16**

المنزل، فهي فقط للشهوة واللذة فترسم صورة حالمة واهمة للحياة الزوجية من خلال هذه المشاهد الخيالية أو الهلامية، وسرعان ما يصطدم الخيال بالواقع، فلا يصمد الواقع أمام الخيال، ويخر السقف على رؤوس حامليه، ومن ثم نوجه نداءً للحريصين على أمن واستقرار هذا المجتمع أن يتقوا الله فيه، وفي شبابنا خاصة، فينزلوا إلى أرض الواقع بعيداً عن الخيالات والأوهام وأن يعملوا على تنقية وسائل الإعلام من كل ما يضر بأمن المجتمع وسلامته ويتنافى مع ديننا وقيمنا وأخلاقنا العربية الإسلامية، بعيداً عن المظاهر الزائفة، والمجون والخلاعة التي ينبذها الدين والعرف والعقل السليم. (١)

٤- الأوضاع الاقتصادية الصعبة: تلعب الأزمات الاقتصادية دوراً كبيراً في الشقاق الأسري الذي يصل ببعض الأسر إلى الطلاق، حيث لا تقف متطلبات بعض النساء عند حد، وتدعو المباهاة والمظاهر الكاذبة ببعضهن إلى إجهاد الزوج بما لا يستطيع تحمله، ومن ثم علينا أن نوجه أولئك النسوة إلى الاقتداء بالسيرة العطرة لأمهات المؤمنين، والصحابيات، والتابعيات، وسائر النماذج الصالحة من نساء أمتنا الإسلامية، كيف كن يصبرن على صعوبة العيش وخشونة الحياة، فهذه أم المؤمنين عائشة تقول" :كنا نمكث في بيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شهرين كاملين (ثلاثة أهلة) نرى الهلال ثم الهلال، وما يوقد في بيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم- نار، قيل: وما كان طعامكم يا أم المؤمنين؟ قالت: الأسودان: التمر والماء. (٢)

---

(١) **فهد ثاقب الثاقب : ' أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي : دراسة ميدانية ' ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد الرابع والعشرون – العدد الثالث ، ١٩٩٦م**

(٢) http://www.aleqt.com، **المجلة الاقتصادية ، النسخة الإلكترونية، الرياض، العدد ٥٩٢٦، الجمعة ١٥/١/١٤٣٠ هـ. الموافق ٠١ يناير ٢٠١٠ ، خروج الزوجة للعمل والفقر والبطالة أبرز أسباب الطلاق في السعودية**

الآثار المترتبة على الطلاقThe effects of divorce

يؤثر الطلاق سلباً على الصحة النفسية والجسدية للمطلقين ، حيث تتغير نظرة المجتمع إلى فئة المطلقين والمطلقات وهذا يعني أن الطلاق يقلل من المكانة الاجتماعية للرجل والمرأة ويفقدان نتيجة لذلك الكثير من الأصدقاء، ويعانيان من الوحدة، ويتحملان الكثير من اللوم، وقد يتعرضان للفشل في الحياة الزوجية إذا ما حاولا من جديد ، وينظر لهما بمنظار الشك في سلوكهما مما يجعلهما يعيشان على هامش الحياة الاجتماعية . وتمتد آثار الطلاق لتشمل – بالإضافة إلى الزوجين – الأبناء والأقارب والزملاء في العمل والمجتمع [١] فالمرأة هي الأكثر تأثرا بآلام الطلاق وما يترتب عليه خاصة إذا لم يكن لها معيل غير الزوج أو مصدر رزق آخر ، كما أنها تصبح مطمعاً للآخرين من المستغلين لتلك الظروف. أما الرجل فيتأثر هو الآخر سلباً نظراً لكثرة تبعات الطلاق من مؤخر صداق ونفقة وحضانة وأمور مالية أخرى ، بالإضافة إلى العبء النفسي؛ لإحساسه بالفشل في مشروع الزواج الذي لم يستمر .

ويتأثر الأبناء من وقوع الطلاق؛ لما يسببه من البعد عن حنان الأم ، وفي الرعاية والإشراف من قبل الأب إن كانوا مع الأم ولا شك أن الأبناء هم أكثر ضحايا الطلاق من حيث المعاناة .

وبصفة عامة فإن إنهاء الزواج يكون وسيلة للكراهية والخصام بين أفراد المجتمع خصوصاً من أقارب طرفي النزاع لاسيما إذا وصل ذلك إلى ساحات المحاكم وتشرد الأولاد وانعدمت الرعاية من قبل الأبوين حينئذٍ تكثر جرائم الأحداث ويتزعزع الأمن والاستقرار في المجتمع.

---

(١)**القاضي ماهر عليان خضير ، 'الطلاق : آثاره وأضراره' ، منشورة بتاريخ ١-١٢-٢٠٠٦م . على الموقع www.egyptianoasis.net**

وللطلاق آثار ونتائج ينعكس بعضها على الزوجين، وينعكس البعض الآخر على الأولاد والأقارب، بل يتعدى ذلك إلى المجتمع بأسره .

أولاً : الآثار المترتبة على الزوجة : (١)

١- من الناحية النفسية:

يؤثر الطلاق سلباً على المطلقة ويؤدي إلى كثرة الضغوط النفسية عليها فتشعر بالأسى لفشل الحياة الزوجية ، وتندم إلى الحالة التي وصلت إليها، ويتملكها الإحساس بالحرمان وعدم الاحترام من الآخرين في كثير من المواقف الاجتماعية بالإضافة إلى الشعور بالخوف على مستقبلهاالذي ضاع؛ فربما لا تتاح لها فرصة الزواج من جديد ، فتنتقل إلى فئة ' العوانس. '

٢- من الناحية الاجتماعية:

يُنظر إلى المرأة المطلقة نظرة عدم احترام وتقدير من المجتمع، ويلقى باللوم عليها وكأنها هي السبب الأساسي في الطلاق. ثمَّ إنَّ فرصتها في الزواج تصبح قليلة بسبب عدم الإقبال على الزواج من مطلقة ، حتى ولو كانت صغيرة في السن، كما تتعرض المطلقة للمراقبة الشديدة والمؤذية في بعض الأحيان بسبب الشك فيها، لأنها ربما تكون عرضة للانحرافات السلوكية مما ينفر النساء منها فيبتعدون عن التعامل معها ظنا منهم بأنها هي السبب في حصول المشاكل التي أدت إلى طلاقها وخوفا من انتقال المشاكل إليهن. ولا تسلم المطلقة من اللوم والتجريح من قبل أفراد العائلة خاصة، ومن أفراد المجتمع بشكل عام.

---

(١)**ابراهيم بن هلال العنزي ، ' الطلاق : أسبابه – أثاره – سبل العلاج ' ، منشور على الموقع الإلكتروني بتاريخ ١٠-٤-٢٠٠٩ jazirah.com.sa. - www.al-**

ثانياً : الآثار المترتبة على الزوج : (١)

١-من الناحية النفسية:

يصاب المطلق في بعض الأحيان بالسلبية تجاه مؤسسة الزواج أو فكرة الزواج بشكل عام ؛ فيعتريه الخوف بأنه غير مقبول من النساء ، فيصاب باهتزاز الثقة بالنفس والاكتئاب وعدم الثقة بالنساء وينظر إليهن بأنهن جميعاً من صنف واحد وهن السبب في عدم نجاح الحياة الزوجية واستقرارها.

٢-من الناحية الاجتماعية:

إن الآثار الاجتماعية التي تقع على الرجل هي أقل نوعاً ما من التي تقع على المرأة ، ومنها :- النفور من الزواج من المطلق في بعض الأحيان ولدى بعض النساء على اعتبار أن لديه مشاكل اجتماعية كثيرة ، وكلمة مطلق تضع عليه وصمة فيكون التعامل معه بحذر.

٣- من الناحية الاقتصادية:

إن الرجل المطلق تكثر عليه التبعات المالية للطلاق كمؤخر الصداق ونفقة العدة وحضانة الأولاد ، الأمر الذي سينعكس على الزوجة الثانية وأولادها ، هذا إن قبلت به امرأة أخرى ترعى مصالحة وأولاده في ظل وجود الأعباء المالية لديه نتيجة لطلاقه الأول.

ثالثاً : الآثار المترتبة على الأولاد : (٢)

---

(١) **http://www.ahewar.org/debat/show. عربي عيسى، آثار الطلاق على الرجل،الحوار المتمدن-العدد: ٣٧١٢ - ٢٠١٢ / ٤ / ٢٩ .**

(٢) http://www.aawsat.com/details، صحيفة الشرق الأوسط،الاحد ١٤ رمضان ١٤٢٩ هـ ١٤ سبتمبر ٢٠٠٨ ،العدد ١٠٨٨٣، د. ايمان حسين شريف، الطلاق وأثره على الأطفال..

١- **من الناحية النفسية** يصاب الأبناء أثناء المنازعات والخلافات المتكررة قبل الطلاق وبعده بالتوتر النفسي مما ينتج عنه عدة مشاكل نفسية منها: ضعف البناء النفسي والذاتي لديهم فيتصفون بالوحدة والعنف ، كذلك عدم الشعور بالاستقرار والأمن وكثرة الإحباط أو البؤس والحقد على الآخرين ، كما يتسمون باضطرابات في النمو العقلي والانفعالي، ويتعرضون لحالة من الكبت والضغوط التي تؤثر على حياتهم الاجتماعية ، مما يجعل الكثير منهم يعلن التمرد والعصيان وهذا كله تسببه الصدمة النفسية لانفصال الوالدين.

٢- **أما من الناحية الاجتماعية** فقد يصاب أبناء المطلقين بسوء التكيف الاجتماعي وذلك نتيجة للتشتت بين الأب والأم ، حيث يفتقد أبناء المطلقين لأساليب التربية والتنشئة السليمة داخل هذه الأسرة المفككة مما يجعلهم أكثر عرضة لارتكاب الجرائم ومخالفة القانون . كما أن طلاق الوالدين في كثير من الأحيان يؤثر على المستوى الدراسي للأولاد فكثرة الخلافات تشتت ذهن الأبناء فلا تجعل لديهم ميول لإكمال التعليم . فانهيار الأسرة بالطلاق هو السبب الرئيس غالباً في ضياع مستقبل الأبناء.

رابعاً : الآثار المترتبة على المجتمع: [١]

إن الزواج لا يربط بين شخصين فقط فهو علاقة اجتماعية بين مجموعة من العائلات والأسر داخل المجتمع ، فإذا حدث الطلاق فإن الأثر لا يشمل الزوجين والأبناء فقط بل يشمل أسرتيهما أيضاً فتنشأ بين الأسر مشاعر سوء الظن ومن ثم الثأر والانتقام ، فيتبدل السلام والصفاء بالحقد والمنازعات والمشاكل وتكثر الانحرافات الاجتماعية ويقل التواصل الاجتماعي ، وهذا كله

---

(١)**مجلة المعرفة، الرياض، العدد ٤٢، رمضان ١٤١٩هـ/ يناير ١٩٩٩م، آثار الطلاق.**
/http://www.almarefh.net

ينعكس على تقدم وتطور المجتمع بسبب انشغال بعض أفراد المجتمع من أبناء المطلقين بمشاكلهم الشخصية.

نتائج الدراسة Results Of the Study

تناولت الدراسة الأنماط الزواجية في المملكة العربية السعودية من واقع المسوح والاحصائيات الرسمية خلال الفترة من عام ١٩٩٠م إلى عام ٢٠١٠م، وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- تأخر العمر عند الزواج الأول خلال فترة الدراسة. حيث انخفضت نسبة المتزوجات حالياً (١٥ – ٤٩) سنة خلال فترة الدراسة لكل من الإناث والذكور ، وتراوحت نسب الانخفاض بين ٥.٦ % نقطة للإناث إلى، ٦.٦% نقطة للذكور، كما انعكس ذلك على نسب الإناث اللواتي سبق لهن الزواج، فقد انخفضت بمقدار ٥.٧% نقطة، وذلك من مجموع النساء اللواتي في سن الإنجاب خلال نفس الفترة.
- أعطت معدلات الزواج الخام اتجاهاً محدداً خلال سنوات الدراسة، فبلغت أدنى مستوى لها في عام ١٩٩٠م حيث وصلت نسبة المتزوجات من الإناث (١٥ +) سنة نحو(٦٠.١٦%) كما يوضح ذلك الجدول (٤). وفي عام ٢٠١٠م انخفظت لتصل إلى(٥٤.٤٥%). وبالنسبة للمتزوجين من الذكور لنفس الفئة (١٥+) سنة فقد بلغت نحو (٥٨.٦٦%) عام ١٩٩٠م، ثم انخفضت لتصل في عام ٢٠١٠ م إلى نحو(٤٩.٦٤%).
- أنخفضت نسب المتزوجين من الجنسين بين التعدادين (١٩٩٠،٢٠١٠) ،حيث تراوح هذا الانخفاض بين ٥.٧١% نقطة للإناث إلى ٩.٠٢% نقطة للذكور، مما أدى إلى ارتفاع نسب العزاب أو العوانس من الجنسين، حيث بلغت ٣٥.٦% عند الإناث لعام ٢٠١٠م ، أي ما يعادل ثلث عدد الإناث من عمر (١٥ +) سنة. وبلغت عند الذكور ٤٨.٧%.
- أعلى نسب للمتزوجات حسب مناطق المملكة ، ونسب اللواتي سبق لهن الزواج كانت في منطقة الرياض وذلك خلال الفترة بين عامي ١٩٩٠ – ٢٠١٠م، حيث بلغت : (١٤% ، ٢٢.١٥%على التوالي)، ثم منطقة

مكة المكرمة: (١٢.٦% ،٢١.٣%على التوالي)، وأدناها كان في منطقة الحدود الشمالية: (٠.٥%، ١.٢٨% على التوالي).

- انخفضت نسبة الإناث الأرامل في المجتمع السعودي بمقدار ٢% نقطة بين التعدادين (١٩٩٠-٢٠١٠م)، ويعود ذلك إما لارتفاع معدلات البقاء على قيد الحياة للرجال، أو إلى تناقص الفرق بين عمر الزوجين، أو لكلا السببين.
- بلغت نسبة العنوسة بين الإناث (٢٥ +) سنة نحو (٤.٣٨%) في عام ١٩٩٠م، ونحو(١٦.٣٦%) عام ٢٠٠٠م، وارتفعت إلى (٤٣.٢%) عام ٢٠١٠م. مما ينذر بخطورة الوضع، وبلغت أعلى نسبة لها ممن أعمارهن (٤٠ – ٤٩) سنة في منطقة الرياض(٢٠.١%)، يليها منطقة مكة المكرمة (١٨.٦%)، ثم المنطقة الشرقية (١٧.٦%). وأقلها كان في منطقة الحدود الشمالية (١٢%).
- بلغت نسبة الطلاق في المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠٠م نحو ٢٣.٤% وارتفعت بعد ذلك لتصل إلى ٢٤.٧% عام ٢٠١٠م ، وهي الأقل مقارنة مع دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى؛ فقد وصلت تقريبا إلى ربع عدد المتزوجين من السعوديين لنفس السنة، أي أن كل ١٠٠ حالة زواج في السعودية يقابلها ٢٥ حالة طلاق.
- وصل عدد المطلقات في مدينة الرياض وحدها عام ٢٠١٠م إلى نحو(٨٢٩٢) امرأة ، أي ما نسبته ٣٠.٣% من مجموع حالات الطلاق في المملكة والبالغة (٣١٢٨٨) لنفس العام، وفي مكة المكرمة بلغت نسبة الطلاق (٢٨.٦%)، أي أن ثلثي حالات الطلاق تقريبا (٥٨.٩%) وقعت فقط في منطقتي الرياض ومكة المكرمة. وأقل نسبة للطلاق كانت في منطقة الباحة (٠.٨%)، ومن ثَمَّ منطقة الحدود الشمالية (١.٥%). ولعل السبب يعود إلى طبيعة المنطقة الزراعية والرعوية، وإلى بساطة الحياة وعدم تعقيدها، إضافة إلى قوة الترابط الأسري، وبالتالي قلة المشاكل الاجتماعية.

- تمثل النساء العاملات والحاصلات على درجة من التعليم؛ النسبة الأعلى في عدد العوانس مقارنة مع النساء اللواتي لم يحصلن على مؤهلات وغير عاملات بوظيفة معينة. مما يعني أن مشكلة العنوسة غير مطروحة كمشكلة عند الفقراء، إنما هي مشكلة الطبقات الوسطى والعليا من المجتمع.

التوصياتRecommendations

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، يمكن صياغة التوصيات التالية؛ والتي يمكن أن تكون حلا للكثير من المشكلات الأسرية:

- البعد عن الزواج المتسرع أو زواج المصلحة ، فلا بد من وجود درجة من التقارب في العمر والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والثقافي لكلا الطرفين .
- السماح للخطيب برؤية خطيبته قبل الزواج والتعرف عليها بشكل أفضل ودون خلل بالقيم لما فيه من أثر في تقوية رابطة الزواج ودوامها فيما بعد.
- نشر ثقافة الزواج وأهميته لتوفير الكثير من الاحتياجات الفطرية للنفس السوية بشكل سوي يتوافق مع القيم الدينية والأخلاقية والأعراف السليمة.
- الاهتمام بدعم شبكة العلاقات الأسرية والاجتماعية التي تيسر التعارف والتزاوج وتعزز الثقة المشجعة على الاقتران.
- تبسيط وتسهيل إجراءات الزواج ونفقاته بما يتناسب مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية الحالية.
- الإكثار من إنشاء صناديق للزواج في جميع مناطق المملكة، يساهم فيها رجال الأعمال والراغبون في فعل الخير وحماية السلم الاجتماعي،

ويكون مخصص لمنح أو سلف معقولة لراغبي الزواج تقسط على سنوات طويلة وبشكل يتحمله الشاب والفتاة.

- قبول تعدد الزوجات بشروطه الشرعية كجزء من حل مشكلة العنوسة.
- عدم التلويح بالطلاق كحل للمشكلات الأسرية ، واللجوء لأهل الخير طلباً للإصلاح والمصالحة .
- أن لا يسمح كل من الزوجين بتدخل أحد في حياتهما سواء من الأهل أو الأصدقاء أو الأقارب .
- تبصير الزوجين بالحقوق والواجبات المترتبة على الحياة الزوجية بينهما وتثقيفهما من خلال إقامة دورات وندوات ومحاضرات وتزويدهما بالنشرات والكتيبات التي تحث على تقدير الحياة الزوجية واستقرارها .
- تسخير أجهزة الإعلام المختلفة عن طريق تقديم حلقات يشترك فيها رجال التربية والدين والقضاء والاجتماع والمرشدين النفسيين والاجتماعيين ووزارة الداخلية تبين خطورة الطلاق على الزوج والزوجة والأبناء والمجتمع، وأهمية الحياة الأسرية في الاستقرار النفسي، واستقرار المجتمع.
- إدخال بعض المناهج النظرية والعملية الخاصة بأمور الحياة الزوجية لمرحلتي التعليم الثانوي والجامعي.

ملحق (١) الحالة الزواجية للسعوديين المقيمين (ذكور) حسب العمر لعام ٢٠١٠م.[١]

العمر /سنوات	الذكور							
	غير متزوجين	%	متزوجون	%	مترملون	%	مطلقون	%
١٩-١٥	786662	34.8	2631	0.1	0	0	0	0
٢٤-٢٠	568240	25.1	112120	3.4	0	0	958	2.1
٢٩-٢٥	396853	17.5	456392	13.8	0	0	6326	13.7
٣٤-٣٠	168490	7.5	564175	17.1	65	0.3	8021	17.3
٣٩-٣٥	117835	5.2	497346	15	767	3.2	7791	16.9
٤٤-٤٠	81345	3.8	424325	12.8	424	1.8	8013	17.4
٤٩-٤٥	65274	2.9	346607	10.5	330	1.4	4448	9.6
٥٤-٥٠	27751	3.2	269962	8.2	1896	7.9	2496	5.4
٥٩-٥٥	13784		200618	6.1	1819	7.6	1158	2.5
٦٤-٦٠	10036		147161	4.5	2097	8.7	1579	3.4
٦٩-٦٥	6195		101355	3.1	1971	8.2	1296	2.8
٧٤-٧٠	5876		86808	2.6	1642	6.8	1542	3.3
٧٩-٧٥	3674		48608	1.5	2190	9.1	1147	2,5
+٨٠	992		51505	1.6	1821	7.6	1388	3
م/ السكان	2262633	100	3309611	100	24021		46188	

ملحق (٢) الحالة الزواجية للسعوديات المقيمات (إناث) حسب العمر لعام ٢٠١٠م.[٢]

العمر /سنوات	الإناث							
	غير متزوجات	%	متزوجات	%	أرامل	%	مطلقات	%
١٩-١٥	700482	39.4	37746	1.1	0	0	1464	1.1
٢٤-٢٠	311269	17.5	351560	10.6	970	0.3	6681	5.1
٢٩-٢٥	235560	13.3	543067	16.3	3298	1.1	19142	14.7
٣٤-٣٠	192755	10.9	561416	16.9	7292	2.5	25860	19.8
٣٩-٣٥	139406	7.9	481724	14.5	14098	4.7	21816	16.7
٤٤-٤٠	92316	5.2	393853	11.8	15157	5.1	14852	11.4

(١) المصدر: إحصائيات محسوبة من النتائج المنشورة للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ٢٠١٠م.

(٢) المصدر: إحصائيات محسوبة من النتائج المنشورة للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ٢٠١٠م.

٤٥-٤٩	55748	3.1	308801	9.3	14284	4.8	12029	9.2
٥٠-٥٤	24256	2.8	243119	7.3	18275	6.1	7087	5.4
٥٥-٥٩	12983		159528	4.8	26233	8.8	6960	5.3
٦٠-٦٤	6889		116221	3.5	28081	9.4	4957	3.8
٦٥-٦٩	2142		58735	1.8	47593	16	2731	2.1
٧٠-٧٤	1710		35290	1.1	40602	13.6	2654	2.0
٧٥-٧٩	814		17005	0.8	27627	9.3	2082	1.6
+٨٠	779		12968	0.3	54348	18.2	2087	1.6
م/ السكان	1777099	100	3330807	100	298171	100	130401	100

ملاحظة: مجموع النسب لا تساوي (١٠٠%) تماماً، لأن مانسبته ≤ ١% من السكان لم تظهر حالتهم الزواجية.

المراجع العربية Arabic references

- أبو الفضل، نوال، العنوسة لدى الشباب المسلم، الأسباب و الحلول، ٢٠٠٧.
- أمين، سناء أحمد، الزواج بين النجاح والأزمة والفشل،ص٢٦.
- بخيت، صفية، مشكلة العنوسة: أسبابها وعلاجها، جامعة أم القرى – مكة المكرمة.
  http://uqu.edu.sa/page/ar/14748
- برهوم، محمد ،"ظاهرة الطلاق في الأردن: دراسة اجتماعية ميدانية"، مجلة دراسات، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني عشر،(١٩٨٦)، الجامعة الأردنية، عمان.
- الثاقب، فهد ثاقب: "أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي : دراسة ميدانية" ، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الرابع والعشرون – العدد الثالث، ١٩٩٦م.
- الجامع الصغير للسيوطي.
- جميل، سامر رضوان، الصحة النفسية، دار المسيرة للطباعة، عمان، الأردن، ٢٠٠٣، ص١٠٥.
- الجوير، إبراهيم مبارك، تأخر الشباب الجامعي في الزواج، ١٩٩٥م.
- الجوير، محمد بلمهدي، الآثار النفسية للعنوسة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٣، السنة ٩، عام ٢٠٠٨.
- حورية، أغبال، واقع العنوسة في المجتمع الجزائري- الأسباب والحلول – ٢٠٠٧،
- خضير، ماهر عليان ، "الطلاق : آثاره وأضراره" ، منشورة بتاريخ ١-١٢-٢٠٠٦م . على الموقع www.egyptianoasis.net
- خوالدي، سليمان شتيوي ، ظاهرة العنوسة (دراسة ميدانية)، ٢٠١٢/٠٤/٢٤ م http://vb.analoza.com/t2911.html

- **الخولي، سناء، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٨٤، ص ٢٥٩.**
- **دراسة لوزارة التخطيط السعودي، الرياض، ١٩٩٩م.**
- **الذريبي، أحمد، ظاهرة العنوسة: الأسباب والعلاج، مجلة البيان، الجمعة ١١ جمادى الآخر ١٤٣٥ هـ الموافق ٢٠١٤/٠٤/١١م**
  http://albayan.co.uk/MGZarticle
- **الرازي، لأبي بكر، مختارالصحاح الإصدار باب العين (ص٤٠٧-ص٤٦٧) حرف السين المهملة فصل العين المهملة، دار المعارف.**
- **رشوان، حسين عبد الحميد، الأسرة والمجتمع: دراسة في علم اجتماع الأسرة، ص١٤**
- **السناد، جلال، تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية - جامعة دمشق – المجلد - 23 العددالأول2007.**
- **صحيح مسلم - كتاب الرضاع - باب استحباب نكاح ذات الدين، شرح النووي على مسلم، يحي بن شرف أبو زكريا النووي، دار الخير، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م .**
- **صحيفة الاقتصادية، العدد ٤٩٤٧ الرياض – السعودية ٢٨ إبريل ٢٠٠٧.**
  http://www.aleqt.com/2007/04/28
- **صحيفة الوسيط الكويتية، الغيرة مفتاح الطلاق ١٦/٩/٢٠١١**
  http://www.alwasat.com.kw/news/templates/wassat-lightpink
- **العقيل، سليمان بن عبدالله، دراسة وصفية لظاهرة الطلاق مع التعرض للزواج من الخارج في المجتمع العربي السعودي، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود . كلية الآداب . قسم الدراسات الاجتماعية.**
- **العنزي، ابراهيم بن هلال ، ' الطلاق : أسبابه – أثاره – سبل العلاج ' ، منشور على الموقع الإلكتروني بتاريخ ١٠-٤-٢٠٠٩ jazirah.com.sa. –**
  www.al

- **عيسى، آمال، ظاهرة العنوسة في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة البليدة الجزائر، أكتوبر ٢٠٠٨.**
- **الفيروز أبادي، مجد الدين، القاموس المحيط- (مادة : عنس).**
- **قاطرجي، نهى، العنوسة، معاناة إنسانية تهدد البناء الاجتماعي، ٢٠٠٥. http://www.myportail.com**
- **المجالي، قبلان و قيسي، سليم " أسباب الطلاق في محافظة الكرك – الأردن. دراسة ميدانية "، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد الثامن عشر، السنة التاسعة،(٢٠٠٠)، جامعة قطر، قطر،ص ٢١٣-١٧٣.**
- **مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، كتاب مرجعي في التربية السكانية، ج٢، الحياة الأسرية ، ط ٢، ١٩٨٨م،مؤسسة الخدمات الطباعية، لبنان.ص ٣٦.**
- **موقع عالم الأسرة، والمجتمع، العنوسة: المشكلة والحل ،١١- ٩- 2004 http://www.66n.com/forums/showthread**
- **موقع العرب، الأعراس الجماعية حل لمشكلة العنوسة ،٥ أغسطس ٢٠١٣م، العدد: ٩١٨٥ http://www.alarab.qa/mobile/details**
- **المهدي، لطف، القلق العصابي وعلاقته بتأخر سن الزواج في المجتمع اليمني، ٢٠٠٤.**
- **هلال، منى، العنوسة، معابر، ٢٠١٢. http://www.maaber.org/issue_october03/lookout3.htm**

المراجع الأجنبية Foreign References

- **Alvarez , A (1981). Life after marriage: love in an age of divorce. New York.**
- **Bane, M. J. (1976). "Material disruption and lives of children". Journal of Social Issue, 32 .) Goode,**

William J. (1978). Women in Divorce. Columbia University Greenwood Press.

- **Cohen, Ronald (1971). Dominance and defiance: a study of marital instability in an Islamic African society. Washington: American anthropological.**

."Cross-National)1980(Greenstein, T. N. and Davis, S. N. Variations in Divorce Effects of Women's Power, Prestige and Dependence". Journal of Comparative Family .Studies. Spring2006, Vol. 37 Issue 2, p253-273

Marin' Caster Line and Trussell.